

البلاغ الأسبوعي



فضيحة تصريح ٢٨ فبراير - سابقة خطيرة

رئيس المنطاد غراف تسيلن - هل تسمح لنا بالمرور

الكونتسبل جون بول - التحفظ الخاص بالموصلات الامبراطورية يجعل لي الحق الاول في جو مصر فانا امتلك من المرور

البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الداو بن رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ يستان

الاشتراكات
٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر
الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

أعظم مشكلة في العالم في أعظم مؤتمر دولي

يجمع في باريس الآن أعظم مؤتمر دولي لمعالجة أعظم مشكلة دولية في العالم . وهو مؤتمر الخبراء الذي يعالج مشكلة التعويضات ، ولكن الفرق بينه وبين كل مؤتمر آخر هو أنه يقصد جلساته في ظل الهدوء والسكينة فلا تكاد تسمع صوتاً لأحد من أعضائه ولا تكاد الصحف والأخبار العمومية تذكر شيئاً مهماً عن أبحاثه . فكان العالم كله قد اتفق على أن يترك الخبراء وشأنهم منصرفين إلى القيام بواجباتهم إلى النهاية مهما تكن المشاكل التي يعالجونها خطيرة

ولا نرى حاجة هنا إلى ذكر شيء من تاريخ مسألة التعويضات التي سمحت العلاقات الدولية عدة سنين في أوروبا وفي العالم كله فقد كانت الصحف تفيض بالتفاصيل عنها . ولكن ما هيئتنا منها في هذا المقال هو مركزها الحالي ومرامى المؤتمر للعقد على ضفاف السين الآن .

أما مركز المسألة فهو أنه قد أصبح من الضروري وفقاً لبرنامج داوس الذي دفعت بموجبه أقساط التعويضات منذ سنة ١٩٢٤ إلى الآن أن تنظر الدول الدائنة في مقدرة ألمانيا على الدفع . وأما مرامى المؤتمر فهي أن يحدد المبلغ النهائي الذي يجب على ألمانيا أن تدفعه وتعين أقساطه السنوية . وفي كل من الناتجين تضارب الآراء تضارباً عظيماً وقف كل دولة موقفاً تشد به مصالحها الخاصة . فالألمان مثلاً يقولون أنهم لا يستطيعون أن يدفعوا ثلث المبلغ الذي كان الحلفاء يحددونه في سنة ١٩٢٤ والإنجليز يقولون أنهم يجب أن

ياخذوا من ألمانيا ومن بقية مدينتهم في أوروبا مبالغ تكفي إسداد أقساط ديونهم لأمريكا وفرنسا تقول أنها يجب أن تأخذ من ألمانيا ما يكفي لتسديد أقساط ديونها لإنجلترا وأمريكا ولدفع المبالغ اللازمة لتعمر أراضيها المخربة . أما الإيطاليون وبلجيكا فتتبعان قولان مثل هذا القول في جوهره . فكان المطلوب من ألمانيا هو أن تسدد ما على الحلفاء من الديون لأمريكا وأن تدفع فوق ذلك تعويضات لترميم الأضرار المخربة . فالتعويضات والحالة هذه عبارة عن سلسلة طرفها الأول ألمانيا وطرفها الآخر الولايات المتحدة فلكي يصل المال إلى الصندوق الأمريكي يجب أن يخرج من الصندوق الألماني أولاً ثم يمر بالصناديق الفرنسية والإنجليزية والإيطالية إلى أن يصل إلى الصندوق الأمريكي على أن الألمان قد قدموا لمؤتمر التعويضات بيانات مفصلة معززة بالأرقام اعترفوا فيها أولاً أنهم دفعوا جميع الأقساط التي فرضها عليهم برنامج داوس في أوقاتها ولكنهم أظهروا أن هذا الدفع لم يكن حقيقياً أي أنه لم يكن ناجحاً من مقدرة ألمانيا على الدفع كما هي القاعدة الأساسية التي بني عليها برنامج داوس بل نتيجة ديون عقدتها ألمانيا في الخارج وسددت بها أقساط التعويضات . والدليل على ذلك أن الميزانية الألمانية منذ سنة ١٩٢٤ أي منذ ابتداء أقساط التعويضات في عجز سنوي مستمر . وميزان ألمانيا التجاري في عجز دائم أي أن الواردات تزيد في كل سنة زيادة عظيمة على الصادرات وهذا الفرق يسد كل مرة بالفروض التي تقفدها

الصناعات سواء بيع أسهمها في الأسواق الخارجية أو باقتراض مبالغ كبيرة من الأسواق الخارجية إلى أجل قريبة . وقد بلغت الديون التي عقدتها حكومة الرخ وحدها منذ أول سنة ١٩٢٤ إلى نوفمبر سنة ١٩٢٨ نحو ٦٠٠٠٠٠٠ ٧٣٨٠٠٠٠٠ مارك ذهباً يضاف إليها قرض التعويضات الأول الذي عقد سنة ١٩٢٤ وهو ٨٠٠ مليون مارك ذهباً . وهذه المبالغ تزيد كثيراً على مجموع مدفعتها ألمانيا من التعويضات في خلال تلك المدة فتكون والحالة هذه قد دفعت أقساط التعويضات من فروض عقدتها لا من دخل الانتاج الوطني . ويضاف إلى كل ذلك أن الحكومات والبيدات والمدن في ألمانيا كلها عقدت قروضاً عديدة لا يعرف مقدارها بالضبط ولكنه يزيد كثيراً على ما عقدته حكومة الرخ . خبراء الآن في مؤتمر التعويضات يشيرون إلى هذه الحالة ويرزون الأرقام ويقولون أن الرخاء الظاهر المشهود في ألمانيا اليوم ليس رخاء حقيقياً بل كرخاء الرجل الذي تراه يبرز آجلاً الحلل وراكياً أنعم السيارات ولكنه استدان ثمن حبله وسيارته . وبما أن القاعدة الجوهرية في التعويضات هي المقدرة على الدفع فيجب أن لا يرض على ألمانيا مبلغ تستنتج أرقامه من مظاهرها أي يجب أن لا تقول لذلك الرجل أن سيارتك بثلاثة آلاف جنيه وملايك بمئات الجنيهات فأنك تستطيع أن تدفع التي جنيه مثلاً بل يجب أن تنظر إلى دخله ونمط دخله الحقيقي وتعين المبلغ الذي يستطيع أن يدفعه بعد ذلك

على أن خبراء الحلفاء لا يقفون مهوتين عند هذه الحجج بل يوردون حججهم أيضاً وما يقولونه أنهم يسمون بوجود الديون الألمانية وبالعجز الموجود سواء في ميزانية ألمانيا أو في

عظيمة متعددة على تلك الديون فليس لديها أي سبب يحملها على إبدال الأسلوب الحالي الذي هو بالنسبة إليها يحتوي على جميع الضمانات التي تتطلبها وقد ورد ذكر هذه المسألة في المؤتمر العقود في باريس الآن وقدم المندوب البريطاني تقريراً عنها ولم يعرف ما قرره الخبراء في شأنها لأن مباحثهم ما زالت سرية . ولكن يظهر أنهم غير راغبين فيها والدليل على ذلك أنهم قرروا في ما قرروه إنشاء بنك دولي للتصفية . وهذا يعني أن ألمانيا ستبقى مستمرة على دفع الأموال رأساً ولم يمن الوقت بعد لا بداء رأى في أعمال المؤتمر ما دام لم يعرف شيء حتى كتابة هذه السطور عن المسألة الرئيسية التي دعى ليفصل فيها وهي المقدار النهائي الذي سندفعه ألمانيا . والظاهر من الأخبار التي تسرب عن إجتماعه أنه يتأسس الطريق تأسساً قيسرياً إلى تمهيد جميع العقبات التي تحيط بهدفه الرئيس قبل أن يتجه نحوه . حتى إذا انتهى منها وجد الطريق مهيئاً أمامه ولو بعض التمهيد لبلوغ الغرض الجوهرية . وإذا فشل فيكون قد خطا خطوات واسعة على الأقل في سبيل الحل النهائي

وجميع الديون الفرنسية لأمريكا وإنجلترا وجميع الديون الإيطالية لأمريكا وتدفع ما يبقى لبقية الدائنين وكذلك ما يلزم لتعويض الأراضي الفرنسية الخربة؟ ويقترح أصحاب هذا الرأي لتنفيذ هذه الخطة طريقة بسمونها تحويل التعويضات إلى دين تجاري (Commercialization) . وبخلاصتها أن المبالغ التي يجب أن تدفعها ألمانيا تحدد تحديداً نهائياً وتصدر بها أسهم تباع في الأسواق المالية وقبض منها أمريكا ما يستحق لها من ديون الخلفاء . وبذلك تبقى ألمانيا والخلفاء في وقت واحد بعهدها لأمريكا ولكن يظهر مما كتبه الصحفي الأمريكي في هذا الموضوع حتى الآن أن الأمريكيين لا يميلون إلى هذا الحل لما يرون فيه من الخطر وإذا كان فهم من يميل إليه فهو يقتصر على قبول تحويل قسم من التعويضات فقط إلى دين تجاري لا التعويضات كلها . وما يقوله الأمر يكون في هذا الصدد أنه إذا حولت التعويضات إلى دين تجاري فستباع معظم أسهمها في الأسواق المالية الأمريكية وتكون ألمانيا وحدها مسؤولة عنها أما الآن فإن لدى أمريكا أعضاء دول

المصادرات الألمانية ولكن مستوى الضرائب في ألمانيا أقل من متوسط إنجلترا مثلاً والأموال المقرضة ينق قسم كبير منها على أعمال متجعة وأن الصناعات الألمانية تستعين بالأموال التي تقرضها لتفتح اعتمادات لروسيا وغيرها وتسلمها بها بضائع الخ فلا تستطيع أن تبيع كلاً من الفريقين في تذييله فالشرح بذلك يطول ولكل مسألة من المسائل التي يتناولها الجدل كثير من الشعاب . ولكن الأمر الذي تدل جميع طوائف الأحوال على أن الخبراء يكادون يكونون متفقين عليه هو وجود ميل عام إلى تخفيض المبلغ المطلوب من ألمانيا فالخلاف قائم على مقدار التخفيض . وإذا نظرنا إلى موقف كل من الدول بإزاء ذلك وجدنا أن فرنسا أعظم تمسكاً بمطالبتها من جميع الدول الأخرى . فلها النصيب الأوفر من التعويضات ولم يكذب بقى لها من الأدوات السياسية الفعالة التي تستطيع بها متاواة ألمانيا عند الحاجة سوى مسألة التعويضات ومسألة الجلاء عن الرين . وإذا حلت الأولى تمهدت جميع السبل لحل الثانية وإن يكن أجلاً رسمياً قد أصبح قصيراً على كل حال

فلنا في ما تقدم أن مسألة التعويضات هي الآن في الحقيقة سلسلة حلقاتها الأولى المساء وحلقتها الأخيرة الولايات المتحدة أي أن المال يخرج من ألمانيا لكي يصل إلى الولايات المتحدة عن طريق إنجلترا وفرنسا وإيطاليا . ولكن الألمان يزعمون على ذلك قائلين أن المال يخرج في الحقيقة من أمريكا ويعود إلى أمريكا . لأن ألمانيا تقرض من الولايات المتحدة لكي تدفع التعويضات لدائنها . وهؤلاء يأخذون مال التعويضات الذي هو قروض عقدها ألمانيا في أمريكا ويسددون به ديونهم للحكومة واشتغلون فأمال والحالة هذه أمريكا بمصدره ومرجعه يدور طائفاً من طرف السلسلة الواحد إلى طرفها الآخر على أن بين الذين قتلوا مسألة التعويضات بحثاً من يقولون الآن أنه ما دامت التعويضات تؤخذ من ألمانيا لكي تسدد بها ديون الخلفاء لأمريكا فلماذا هذا الدوران الذي يقتضي كثيراً من المتاعب ؟ ولماذا لا تختصر الطريق وتدفع الأموال رأساً من ألمانيا لأمريكا . فتتحمل ألمانيا مسؤولية قسم من الديون البريطانية

الفقر أه الهنود

اشتهرت في الهند طائفة بالشعوذة والسحر وإتيان بعض الغرائب الشاذة التي يحار العقل في تحليلها وإدراك حقيقتها ، وأطلق على هؤلاء القوم لقب « الفقير » قد ظلوا طويلاً موضع أبحاث أعداء لكثير من الأوربيين رغبة في الوقوف على أسرار طقوسهم ولكن دون جدوى ومن الأعمال الغريبة التي يأتياها هؤلاء القوم أن يدفع أحدهم نفسه تحت التراب وعلى عمق عدة أقدام وفي نايوت يحكم القفل لمدة أيام وأساسع أحياناً وتقام حوله الحراسة الدقيقة ثم يبش بعد ذلك فيخرج حياً معافاً ومنهم من يأخذ وضعا خاصاً من قيام أو جلوس ويظل كذلك الأشهر والسنين دون حراك ، وقوام هذا الإرادة وقوتها ويرى هنا إلى يسار هذا



الكلام أحد هؤلاء الفقراء وقد نكس رأسه في وضع غريب ثم رفع يده وأمسك بالمني سبعة أخذ يسبح بها ، وقد طالت جلسته هذه زمناً طويلاً دون أن يبدو عليه أي مظهر من مظاهر القلق والأزعاج

أدب العامة

العامة في مصر هي تلك الفئة التي تكون غالبية الامة وتتميز بانها أمية لا تعرف القراءة ولا الكتابة وأن عرفها بعضهم كان محصوله منها ضئيلا لا يذكر. وللغامة أدب كما للغامة طب قد يفوقان في بعض الاحيان مهارة الاطباء وأدب الادباء ولهم أمثال سائرة قد تفوق في تمسها مع الحياة العامة وفي مطابقتها للحقائق حكمة الحكماء كما ان لهم علما بأسرار الكون وتفاصيله غير أن ما لديهم من هذا مبنى غالبا على الملاحظة والتجربة ، التي لا تؤدي الى العلم اليقيني ولكن هذا ليس معناه أن نهمل ما لديهم كلية فمن المسائل التي تدرس في الجامعات ما قد يكون له أصل في أحاديث العامة وصدى في أقوالهم.

ومن العبث أن نهمل شأن أولئك الناس الذين يكونون أكبر ركن في الامة ونهزأ بما لديهم ، فان لديهم الشيء الكثير وأن قل في نسبته عما لدى المتعلمين في العامة رجال ولو أنهم غير مدربين الا أنهم لا يخلون من ذكاء والانسان لا يحتاج يجد فيهم نافعين يحق لهم منا الاعجاب والثناء فهم أن قاتهم تعليمنا المدرسي الا ان أمامهم مدرسة الحياة تلقنهم التجارب وتفتح أمامهم المجال لرق عقولهم . ولو انك اجتمعت بعدد من الفلاحين وما أتهم ان يشتقوا أذانك ببعض أحاديثهم لتسابق الجميع الى اسماعك ما لديهم من حكايات وروايات وطرف مليحة ونكات طريفة كلها ذات مغزى وحلاوة تسترعى الاسماع وهي في الواقع تكاد تكون أمتن مما يخرجهم كثير من أصحاب العقول المسكرة وقد ترتفع الي درجة من الدقة والنتانة يعجز بعض النطاحل عن الوصول اليها وانك لتعجب اذا تعلم ان بعض روايات شكسبير لها هيكل في أحاديث العامة ورواياتهم وانك لتتفرحوا ويبتذل لك مجال الريف وبهجته ويظهر لك سحره وحلاوته حينما تجد نفسك سائرا على جدول تحفك الاشجار تسمع

صوت مجهول يترنم فيسري في قلبك السرور ولشد ما تطرب حينما ترى ذلك الصلاح الصغير سائرا وراء ثور به ينث من فيه ما هو أحلى من الرضاب فيزيل عن نفسه مشقة السير وتعبه ، كما انك قد تجد نفسك أمام اثنين يذبران « ملنبورا » بخفة ومهارة متجاوب أصواتهما بالغناء الذي يشارك الخمر في تأثيره ، كما ان أصوات الحصاد تزيدهم الليل بهاء وبهجة وتضيف اليه جمالا . ولشد ما تأثر حينما تجد نفسك في حضرة أناس يطارحون الاغانى (المواويل) او ان شئت فسمها « المواليا » في تلك المناظرة اللذيذة يظهر لك مقدار اهتمام العامة بأدبهم وحرصهم عليه خصوصا حينما تجد الفائز يهوج بالكيل من التقدير والاحترام . وتكثر تلك المناظرات غالبا في الموالد التي تقام احتفاء بذكرى الاولياء ، وفي كثير من الافراح شعراء العامة الذين هم على استعداد تام للنظم في أى موضوع يعرضه عليهم احد الحاضرين . ويظهر لك اعتناء الريف بأدبه اذا علمت ان كل فرد من الفلاحين يحفظ قدرا لا يسهان به من (المواويل) ويجيد المناظرة والمطارحة .

والمرأة في الادب المصرى العالى بصيب ومكانة أكبر مما للمرأة المصرية المتصلة في الادب المصرى والثقافة الحاضرة . وللعجائز في ذلك القدرح المثل إذ تجد فيهن حكايا يثرن عليك الحكمة من أقوالهن فتخال نفسك في حضرة فيلسوف حكيم وما أنت بذلك وإن كان أكثر ما تشتهر به النساء هو فن الرثاء وتعداد مناقب الميت ولهن أيضا أغنيات لا أهل في جمالها وحسن تنسيقها وعذوبتها عما تسمعه من كبار المغنيات وأظن أن هذا لا يغيب عن خالط الريفين وحضر بعض اقربائهم فانه يرى العذارى بهجته بأغنيائهن وأصواتهن العذبة التي يحالطها الرقص الريفى الذى يتميز ببساطته وجماله

هؤلاء عامة الريف ، أما عامة المدن فانهم يحالطونهم الى حد كبير وذلك بالنسبة لاختلاف

الواسط والحرف التي يحترقها كل . كذلك نجد هذا الاختلاف ظاهرا بين أجزاء القطر المختلفة كالصعيد والوجه البحرى ، بل وبين المديريات المختلفة أيضا ، وذلك بالنسبة لاختلاف العوامل الجنسية والمؤثرات الخارجية التي لها أثر كبير في اختلاف الميول ومنتجات الافكار . وبما ان الادب صورة صحيحة لحياة القوم وطرق تفكيرهم كان من المحتم أن يختلف ويتباين بنسب ما هذه العوامل كما يتباين أيضا ببيان العصور

والادب العالمى المصرى كالأدب الاخرى مرآة ناصعة لافكار الناس وأحوالهم فكثيرا ما نجد فيه صدق الحوادث التي تتمحض عنها الأيام كما انه يدل دلالة صادقة على ما لغامة من الحضارة وما هم عليه من أخلاق وميول واعتقادات وتغير للصورخ أن يلجأ الى ذلك الادب لكي يرى صورة الحياة مطبوعة طبعا لا يخالطه رياء ولا يشوهه تنميق ، وهناك نجد ما يشده من الحقائق وما يطلبه من الحوادث وبذلك يمكنه أن يكون رأيا عاما صحيحا

ويطلب على الظن ان الذكاء المصرى له أثر محمود في جعل الادب العالمى المصرى أدبا غنيا يمكن للانسان أن يتبعه دون عناء . ومن أجل ذلك يكاد يعول على كل أدب من نوعه وجنسه ولا غرو فالصلاح المصرى يكاد يكون أكثر فلاحى الشرق حضارة ومدنية فقد شاهد حضارات عدة كان لها تأثير في أفكاره وآرائه وتقدمه العقلى ورفقه السكري وانه لمن الحبيب أن ترى في الادب العالمى قطعاً وعبارات صالحة للنقل الى اللغات الاخرى ويتماز عن أدب الخاصة بيزة واضحة جليلة وهو أن معظم أفكارنا العلمية ومنتجاتنا الادبية مستمدة من الافكار العربية والغربية بينما أدبنا العالمى هو من منتجات أفكار لم تتأثر الا تأثرا قليلا بمؤثر خارجى ولذلك فهو أقدر من غيره على اظهار مآلنا من الذكاء وما نحن عليه من الرقى الطبعى . ولا يفوتنا أن نذكر أن للدين تأثيرا كبيرا في أدب العامة إذ أن جزءا

البارسى ... أصلهم ودينهم هل هم عباد النار؟

ترجمته صعبة الفهم جداً ، ويعتبر البعض ان زوروستر كان من الذين يعتقدون بوجود الهين واحد للخير والاخر للشر ، ولكن هذا يخالف الحقيقة .

وقد زحفت قبيلة من طحلة غمراية عرفت باسم « ماجي » استندت الى نفسها وظيفه الكهنة وغيرت تعاليم زوروستر العظيمة وأدخلت السحر (١) والنتيجم وقالت بعدد الآلهة . ووضع العالم حسب التعاليم الجديدة تحت حكم الهين واحد للخير والاخر للشر وكان لكل منهما تابان مختلي الدرجات والرتب وفيهما صراع مستمر حتى يغلب الخير الشر أخيراً . عدل الماجي العوائد وأقلعوا في ادخال نظام جديد للتخلص من جثث الموتى وهو أن تضع الجثة على منصة عالية في حرش وترك للطيان لتجردها من اللحم وبذلك لا تدنس الأرض ولا النار بأحراق اللحم أو دفن الجثة وحيثما يوجد عدد كاف من البارسى الآن توجد « أبراج الصمت » أي المنصات لوضع الجثث ولم يفلح الماجي في ادخال مادة زواج الاخوات والأقارب الاذنين .

فالبارسى هو اسم الذين تسلطوا من أتباع زوروستر ويسكنون الآن الهند . وقد احتلوا في ١٠ ديسمبر سنة ١٩١٦ بعض اثني عشر قرناً على ترولهم أرض الهند ، وهذا التاريخ عرضة للقليل والقال ولكننا نعرف انه لما غزا المسلمون فارس اعتنق معظم الالهة الى الاسلام ، وفر البعض منهم وبقي البعض ولم يعتنق الاسلام ، وما زال منهم قوم في فارس حتى اليوم . ويبلغ عددهم نحو العشرة آلاف ويستوطنون أواسط فارس وهم معروفون بالجابار . وكان لهذه الفئة سلطان ديني على البارسى في الهند لكنه زال في نهاية القرن الثامن عشر

ونظرة الى البارسى في الهند الآن نرى تراثاً ضئيلاً لشعب قوي نبيل ناجح ، وهم وان كانوا فئة محترمة ماهرة الا انها كشيخ لماض غائر وهم يناضلون حتى لا يتدنسوا في دين آخر ويقفدوا ما بقي لهم من مجد . ويسكن نصفهم

أكثر من قبل ، وإن غضبهم سريع ولهذا يجب أن يبدل المجهود في استجلاب رضام ودفع غضبهم ، وكانوا يستعملون الدفن أو أحراق الجثث ولا يمكننا ان نعرف أى الطريقتين اعتبرت أفضل من الأخرى وإن كان الغرض منهما يختلف . وكثيراً ما طلبوا العون والمساعدة وقت الضيق من أمواتهم ولم يألووا جهداً في تقديم أحسن متاع الحياة لهم وكمن مرات أحرقوا الزوجات مع الأزواج الموتى (١) أو أحرقوا العذارى مع الشبان الغير المتزوجين وكانوا أيضاً يعبدون الاجرام السماوية وقد عبدوا الشمس والقمر والنار والهواء والماء خالطين هذه العبادات بالسحر .

في هذا الوسط عمل زوروستر فرفع المستوى العقلي والديني وأعطى الناس فكرة عن اله واحد سام بارطاهر ، ولا نعرف عن ميلاد زوروستر أو « زارثوسترا » ما يمكننا ان نجزم بصحته ولكننا نعرف انه كان رجلاً نبيلاً قوياً دافع عن ايمانه بقوة وثبات في خدمته وانكر العبادات المعروفة في عصره بشدة ، ورفع الله تعالى فوق كل شيء ، ولو انه كلم الناس على قدر عقولهم وكسب ود الطبقات الدنيا لترك ديانة زاهرة يصعب عموها . مات زوروستر قتيلاً في « جهاد المقدس » مدافعاً عن دينه ولم يترك بعده نبياً أو مبشراً يقوم مقامه ولو فعل لقامت ديانتة اليوم مع اكبر الديانات

كان علم زوروستر يعتقد ان الله لا مثل له في الأرض والسما وسماه « اهورا » وانه اله واحد قدوس يكره الشر ، ولكن زوروستر تعمق في كسبه المسماة « اميشاسنتا » لدرجة ان

(١) مرات هذه الادة في الهند وكانت متبعة حتى سمي في ايطاليا ولين كاري في القرن الماضي . ويطاربت وصلت الى الهند من الغرب

البارسى قوم يسكنون الهند (الا القليل منهم) وقد قامت بينهم وبين الهندوس فتنة من أسايح مضت واسمهم مشتق من كلمة « فارس » Persia وهم فئة قائمة بذاتها لها عوائدها وتقاليدها ويسكنون غرب الهند ويبلغ عددهم نحو المائة ألف نس . وهم أهل ثقافة وعلم ومعرفة وثروة وعلى جانب عظيم من النشاط ومهانة الاخلاق والاقدام . وللقوم تاريخ طويل مجيد فاذا أضفنا هذا الى مركزهم الممتاز وجدنا مبرراً للبحث باختصار في تاريخهم ونشأتهم ودينهم .

ليس هذا البحث بالسهل الهين ، وهو غامض في مواضع كثيرة . لكننا لو رجعنا الى ثلاثة آلاف عام قبل المسيح لوجدنا القبائل التي عاشت في أواسط أوروبا وقد ضاقت بها المكان أو أجذب فسارت شرقاً وغرباً في طلب الرزق والمرعى . فالقبائل التي سارت غرباً استوطنت اسكتلاندا وارلندا والتي سارت شرقاً بعضها وصل الى بلاد فارس والبعض الآخر انحدر الى الجنوب الغربي واستوطن شمال الهند . وقد بدأ كانت لغة كل هذه القبائل مشتركة وما زال أثر هذا الاشتراك يظهر في اللغة رغم التباين العظيم في حضارة الاسلاف وثقافتهم

لا يهمننا الآن الكلام عن القبائل التي هاجرت غرباً ولكننا سنتكلم عن القبائل التي سارت نحو الشرق وهي التي ظهر بينها زوروستر . ظهر زوروستر بين هذه القبائل الآرية وعلم بوجود اله واحد أعظم من كل شيء يطلب البر والثقوى في مآذبه — كان القوم قبل ظهوره يعبدون أسلافهم ويقدسون ذكراهم ويقدسون لهم الهدايا ويقسمون لهم الحفلات معتقدين انهم يتمتعون بكل ذلك وإن ما لهم من النفوذ والقوة قد ازداد بعد الموت ، وانهم يتمتعون بأمور العائلة

(١) كلمة Magic ومناها السحر مشتقة من اسم الآلية وهو Magi

أدب العامة

(بقية المنشور على صفحة ٥)

كبيراً من حكم العامة تدور حول ذكر العالمين الاخرى والدينى بما في ذلك قدرة الله وعظمته والحث على القناعة والصبر والاخلاق الفاضلة .

والادب العامى المصرى حافل بكل أنواع الحاسن فهو يمتاز بالبساطة التي تحاط بها الرقة والعبارة التي يقذف بها الشعور الصادق فتراها واضحة لا تجد فيها تعقيداً ولا تميقاً ولا شيئاً من الاشياء التي تنحويك الى التفكير والوصول الى حقيقتها كما أن له عيوباً أيضاً غير أن عيوبه قليلة وهي ناتجة في كثير من الاحوال عن عدم دربة تلك العقول التي أخرجه . ويمكن لنا أن نتغورها إذا راعينا هذا السبب

وللامية أثر كبير في تقوية ذاكرة العامة الذين يعتمدون عليها في حفظ ما نتج أفكار نوابغهم ، وشأنهم في ذلك شأن عرب الجاهلية الذين لم يكن عندهم كتابة أو حفر ، وهذا ما نشاهده بين عامتنا التي وصلت الدرجة بعضهم أن يحفظ ما يلقى امامه مرة واحدة ويمكننا أن نقسم أدب العامة الى قسمين نثر ونظم ولكل من هذين أبواباً فيدخل تحت النثر الحكايات والأمثال والحكم ومن أهم ما يضمه الشعر

وللنا إذا عطينا بأدب عامتنا يمكننا الوصول الى ميولهم وعاداتهم وطرق تفكيرهم ومعاييرهم وبذلك يمكننا أن نجد الطرق المثلى لنرتبهم

احمد محمود سليمان

بالمعلمين العليا

البارسى دنسا يحتاج الكثير من التطهير . ومفسل الموني معتبر دس يحتاج لتطهير مستمر ويعتقد البارشى في هذه الامور رغم ذكائه وقدمه ولا عجب فلقد تم سلطانه .

ولا يفتق جميع البارشى في العقائد فهناك طبقة المجددين وطبقة عبي القديم فالجديد يريد أن يلقي الكثير من الطقوس التي لا فائدة فيها كالصلاة للاموات وتكرار الصلوات بلغة غير مفهومة ، ويريد كذلك أن يضم الاجانب الى المذهب . وعبي القديم يحارب كل هذه ويتصاحب عصجاً لتلا يدخل المذهب من هم أقل منه أهلية ونبل ومن ليس لهم غير تاريخ مجيد .

والبارشى لا يؤمل في مغفرة أو رحمة بل عليه أن يشق طريقه الى النعيم شقاً — لا يفكر في الشر ولا يفعل الشر ولا يقول الشر بل عليه ان يجاهد للنهابة ، كوجود ومشارك في وقت واحد ولا يمكننا أن ندعوه بحق « عابد النار » لانه في الحقيقة لا يعبدها بل يرى فيها رمزاً عظيماً للقوة العليا التي تمثل الله .

حامد معاروع

بطل العالم في الازلاق على الجليد

في فنلندا رجل تجاوز الستين من عمره ووخظه الشيب في رأسه وشاربه ومع هذا قد أحرز بطولة العالم في الازلاق على الجليد مرتين في الالعاب الاولمبية الاولى في سنة ١٩٢٤ والثانية في السنة الماضية .

وقد تخلق حديثاً في سويسرا وبارى مسافة ٥٠٠ من الاتار قم له التفوق حتى في المسافة فضلاً عن السرعة .

مدينة بومباي والباقون مشتتون في مدن الهند وأكبر مجموعة منهم لا تزيد على الخمسة آلاف ، لكنهم رغم صغر عددهم يابون الاختلاط بالاجتاس والاديان الاخرى ومن يضع سنين استمر الخلاف بينهم بخصوص السماح للزوجات الاجنبيات بالدخول الى هياكل النار المذلة للعبادة وأنا تسأل ماذا سيكون مصيرهم ؟ سؤال خطير نواجهه تلك الفتنة وهي سائرة الى الاقراض حتى لان أحوال معيشتها راقية بالنسبة للمحيط الذي تعيش فيه ، وهي تعيش مترقعة على سواها وسن الزواج فيها متأخر وكل هذا يقلل الفسل طبعا

والخدمة الدينية عندهم مهمة جداً والكاهن يدعى « موبد » يوارث الوظيفة وعليه اقامة شعائر العبادة في الهيكل وكل الكهنة يصلون رئيس الهيكل الاعظم . وتجد الكهنة لا بد أنون الشعب علماً وثقافة وذكاء . وأهم وظيفة للكاهن هي العناية بالنار في الهيكل وهذا هو أهم شيء لدى العامة وتبذل عناية فائقة الوصف حتى لا يضمحل او يتدنس هيب النار المقدسة . ولا يسمح لسوى البارسى باقتحام الهيكل الداخلى حيث النار الموضوعة على قوائم حجرية .

ويؤثر البارسى المتدين الهيكل بومباي تقريباً ، ويحظ عدد الحضور في أربعة ايام كل شهر وتعتبر مقدسة ، وهي الثالث والتاسع والسابع عشر والعشرين ولا فرق في العبادة بين الرجل والمرأة وعند الدخول الى المعبد تقبل أجزاء الجسم الظاهرة للتطهير ثم تلى صلاة تسمى « كوسسى » ويبر العابد من الفناء حافياً الى الداخل الى أن يصل الى غرفة النار المقدسة ، وهناك يقف خاشعاً ويطلب الصلوات والادعية ولا يكون داخل الفرفة سوى الكاهن فقط الذي يأخذ من الزائر قطعة من خشب الصندل وبعض النقود ، ويعطيه بعض الرماد الذي يدعك به المعبد بوجهه ورمش عينيه . وبعد ذلك ينصرف بظهره حيث ترك جذاه فيأخذه ويمضى لشأنه وهناك أيضاً غير الهيكل ذلك المكان الذي يسمى « داهما » حيث يتكون جثث الموني فريسة للقبان والموت في عرف

اشترى مصوغات الماس ويرا في خبر غنى بالسيارات الرجال

مصوغات كلها بمضونة اشكتك الما جبلة لا تنزق عن الحقيقتى مطلقاً
ملقان اساره منرائم رباميس عفره باثانيات ساعات
مشودعها بمثل عيطه اضوان - الفافرة شارع المشاع نملدة غمارة زغيب

في الحـرب والسـلم الكمامات الواقية



فلما مضت الحرب بغيرها وشربها ، رأى العلماء أن يستفيدوا من هذه الكمامات وأن يستخدموها إذا استطاعوا في سائر المهن والحرف التي يكون استخدامها فيها مفيداً ، وقد انتشرت الآن هذه الكمامات وعم نفعها لكل إنسان وفي كل مكان ، فالطيار لا غنى له عنها إذا أراد أن يعلق في طبقات الجو المرتفعة إذ يخفف ضغط الهواء لدرجة كبيرة ويصعب عليه أن يتنفس وربما

من الوسائل التي تدرعت بها ألمانيا في الحرب الأخيرة للتغلب على خصومها الغازات الخائفة تطاؤها عليهم فيكون فيها الموت الذريع ، وتنبه الحلفاء لخطر هذه الغازات فاخترعوا للتجاة من قنكها كمامات واقية إذا لبسها الجندي أمن شر الغازات ولم ينله منها ضرر .
كان هذا في مبدأ الأمر السبب الحقيقي والحاجة التي دعت الى هذه الكمامات الواقية

عامل في معامل الحديد المنصهر وقد لبس الكساء المعد لذلك ووضع على رأسه الكمامة الواقية من الغاز المتصاعد والحديد المنصهر المتطاير



طياران أمريكيان يلبسان الكمامات المتصلة بأوعية الأكسجين ، بذلك استطاعا الارتفاع حتى علو ٣٧٨٥٤ قدماً دون أن ينالهما أذى

أحد رجال المطافيء في ألمانيا وقد زود بكمامة تنقيه استنشاق الهواء المتبع بالدخان وسط الامكنة المغلقة في المنازل المحرقة

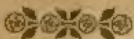


صورة واضحة للجهاز الواقى الذي يلبسه الطيار ويقاوم به قلة ضغط الهواء في الطبقات العليا والمتطورة ان الطيار يستطيع بهذا الجهاز أن يرتفع الى ١٥ ميلا دون صعوبة

يستطيع الصامل منهما ان يرى كل ما حوله
فيعمل آمناً مطمئناً
ويجد القاريء علي هاتين الصنفتين مناظر
متعددة تشرح له ما أجملناه في هذا الحديث

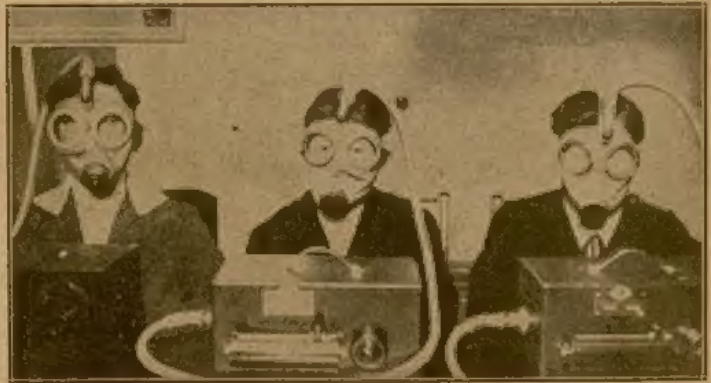


مدمواز بل اسيس الفرنسية مع جهازها
الذي اخترعته لحماية الناس من الغاز



عرض رثييه للانفجار ، وتوصل كمامة الطيار
بأنابيب الى مستودع للاكسجين يعينه على
التنفس براحة وبلا ارتعاج ، وقد زود رجال
الطافىء في المانيا بهذه الكمامات لتقيهم أثناء
قيامهم بعملهم واقتحامهم النار داخل الامكنة
الغلقة من استنشاق الهواء المشوب بالذخا
والذى قد يصيبهم بالدوار وما يعقبه من الانغماء
ثم الاحترق وسط اللهب .

ويذكر القراء تلك الانفجارات المروعة
التي حدثت في أنابيب الغاز في شوارع لندن
فكانت سبباً في كثير من الكوارث للمارة
ولاصحاب المنازل المجاورة ، وتلافياً لذلك في
المستقبل قد أجهزت الآتية « اسيس »
الفرنسية نفسها حتى اخترعت جهازاً يقرع
جرساً متندراً بالخطر اذا كان الهواء يشوبه قليل
من الغاز — في المائة — ويستخدم هذا
الجهاز في المتاحج ايضا فاذا قرع جرسه ليس
العمال الكمامات الواقية في الحال



في إحدى مستشفيات المانيا حيث يتداوى المرضى بضيق التنفس باستعمال الكمامات
التي تساعدهم على التنفس بهدوء وبواسطة أجهزة خاصة متصلة بها

الحديد المنصهر والتي تضايق أنفاسهم ، ولكن
هذا النوع الاخير من الكمامات يختلف عن كل
الانواع السابقة اذ انه يشبه طربوشاً مقلوباً
من الحديد يغطي وجهه العامل ويقيه الغاز
المتصاعد وكذلك قطع الحديد المنصهرة المتطايرة
وله تقبان من الزجاج السيك امام العينين ،

وقد استخدم هذه الكمامات طالان المانيان
لمداواة المرضى بضيق الصدر وزودت بها كل
المستشفيات في المانيا لهذا الغرض وتستخدم
هذه الكمامات أخيراً في بعض المعامل التي تختص
بمثل صناعة الحديد وصهره وصبه فيليس
العمال الكمامات لتقيهم الغازات المتصاعدة من

مناجاة البلبل

للشاعر كينس

« كان جون كينس أرق شعراء النصف الأول من القرن التاسع عشر ، وكان بحق شاعر الشباب ، وشاعر الجمال ، وقد مات في السادسة والعشرين في رومة ، وقد جاءها مستغيثاً من ذات الرئة ولو أن المنية أهملته لجاء في الشعر ..
بأعجوبة الدهر

أيها البلبل !

ان فؤادي الساعة مغمم ألماً ، وإحساسى خادر راح هامداً مهوماً ، كأنى من شراب مسموم نهلت ، أو كأس من عقار مخدر قد نهلت ، ثم ما لبثت أن انحدرت إلى نهر النسيان ، وترلت ... وما كان ذلك منى حسداً لك أيها البلبل ولا هساً عليك ، بل هو الفرح لفرحك والمرح لمرحك ، بل تخيلاً لك أيها الطائر الخفاف الجناح ، الخفيف في طيرك ورفيفك ، بل يا بجنبة الشجر ، ويا اله الدوح المورق الانضر ، وقد رحلت في الموضع الاغنى ، والموطن المشجر القارع المنى ، والظلال المخصى ولا تعد ، تخفى للصفيف وتغرد ، مغمم الخنجر صدادها ، محلى الحوصلة مسرة وانشراحا ... وأشوقى إلى نهلة من بخت الكرم ، وعبه من سلية العنب ، طال نواؤها في جوف الارض حتى طابت شرايا وعذب المبرد ، اجد فيها ربح فلورا ١٢ ربة الزهر ، ونضرة الريف وخضرة الشجر ، مستغنى إلى الرقص والشديو ، مستغنى إلى مراح بلاد الشمس (اللافتة ١٣)

(١) في خرافة اليونان القديماء تشرب منه الارواح قبل ان تحداها الى هذا العالم
(٢) فلورا الالهة الزهر والربيع عند الرومان
(٣) يربد جنوب فرنسا او ولاية بروفانس التي اشتهرت باغانيا القديمة . ويلاحظ ان الشاعر ذكر البلبل في تغنيته للصفيف وهو الفصل الذي يزور البلبل فيه بلاده

الصحان اليه ، الا سحابة اليوم والغد ، ثم يتولى عنه بعد ... من اعراض وحصد
أيها البلبل ... !

بعيداً نظير ... بعيداً قر ... واني لطائر اليك علي أجنحة الشعر ، التي دفت على الابصار ، ولست براكب اليك عجلة باكوس تجرها اليهود والاممار (١) ، وان كان عقلنا المعتاد في صحوته ، وذهنتنا المألوف في قفطه ، يعوق عن الطير ، ويربك ويحير ... بل أيها البلبل هاهنا من الساعة معك ، والليل ساكن والقمر على عرشها (٢) تجلس ، تحفها الجوارى الكنس ، من الكواكب الساطعات في هجرة القوس ... أما ههنا فلا ضياء غير ما تهب به النسيم من لدن السماء العلية ، خلال الظلمات النضرة والمارج المعشبة المنقوية ... فلانكشف عيني ألك أزهار تحت موطني . قدى ، ولا شين العبق القياح من أين منبعته الى أتني وحاسة شمي ، وانما اتاني في هجرة الظلام الساكن أحزر كل بديع ، وأعرف بالحدس والظن كل تمتع مربع ، مما وهبنا الموسم وأفاء علينا الربيع .. العشب الاخضر ، وألقاف الدوح والشجر ، والسرحة الفارعة ذات الطلع والفرح ، والعوسج والابرة والبنفسج الوشيك الذبول قد تلقف في الاغصان وتدثر ، وكيري بنات مايو الجبل ووليداته ، ... وردة المسك الازفر ، المقصعة يعبق الخمر ونداها ، وأرج المشمولة ونشداها ... وبيوت المذاب وماواها ، اذا ألقى الصيف مراسيه ، وحلت على الغيب أمساءه وولايه ..

أيها البلبل !

لكن في الظلام أرهفت الاذن لاستمع ، ولكن كدت أشغب بالموت اللذيق واليه انطلق ... بل (١) هو الاكاه داويدياس الذي كان الرومان يدعونه باكوس ، وهو رب الخمر عند الاغريق . ويصور داما راكبا نمرأ أو أسداً ، واليهود أيضاً مقدسة لديه (٢) القمر عند الفريجة مؤتة والشمس تذكر . وهي عديم ملك والقمر ملكة . وقد راعينا ذلك في لا يخفى

وحارة الريح والمهب ... وآتوق الى كأس رنونة ، من مخرة الجنب ، مرقعة من بعة بنات الشعر (١) الصادقة الوفية ، الخفيرة الحبيبة ، يلعب الحب على حفافها ، وترنو التفاتيق كالغزرات على فها الاحمر وطرفها ... لكي أشرب وانهل ، وانطلق وارحل ، تاركا هذا العالم من تحتي دقيفاً لا يكاد ينظر ، وانبعث أيها البلبل ، متلاشياً في ظلمة الغاب وعتمة الشجر .. متلاشياً في الاق ، وأنا الطائر مثلك المخلق ، ذاتياً تاسياً ما لم تعرف في توائك بين الشجر ، وما لم تجرب هنا ونختبر ، من أحزان وآلام ، وهموم وسقام ، في عالمنا نحن وأرضنا ، حيث يجلس بنو العاجلة متأوهين ، متسامعين لأنين ، وحيث الشيخوخة قد وهن منها العظم ، وعاجلتها أدواء الهرم ، فلم تعد تهز غير شعرات فلاش ، يرض ذوايل ... وحيث الشباب يشحب منه اللون ، ويتحلل البدن ، ويذبل الفصن . ويهتصر الموت منه العود والفتن ... حيث أعقل الناس أشقام ، واخو الفكر أحزهم وأبكاهم ، وأخلام من المعن أرغدهم وأهتام ... حيث الخيال مريع الزوال ، لا يبق الدهر منه علي يرق العين ، ولا يلفف الحب عليه ، ولا يصد ..

(١) هي المعرفة في خرافة اليونان الاقدمين هينوكريتي أو بعة بنات الشعر « الميوز » على جبل هليكون .

ساعة الذكري

-- بعد عامين --

واحد ، لا تنفك قلب ضاحكة السن مادمت في رفقتها ، ما أسعدنا معك وما أعجبنا دونك .
أجل ما أسعدنا وما أسعدني بها في رفقتك ، لا أحب العمر كله الا ليلة منها ولا أحب ليلتها الا لطيف خيال يذوب كما تذوب الاحلام في النوم اللذيذ .

يا صديقي العزيز ، هلا توافرت علي سعادة الايام وسعادتي ولستأ ترجوك فيها الان تكون في مولد كل يوم جديد ؟

رائدك أول ما رأيت من عامين ، كما أنت ، الودود الطاهر الوديع ، وكان الصبح من حولك في جميع التنظيم ، فرغني وحذك يا صديقي لغير جمال ظاهري أو بهاء ، حتى لميجت من نفسي ولحي بك ولما يتكشف بعد لي ، ولكن الحب تحفة من شجاعت القلوب ، وقد فتح قلبي اني سأجيك فصدق قلبي وصدق حي . ولئن أحببت فلقد أحببتك أنت ولا شيء آخر فيك ، ولئن أحببت شيئاً آخر فيك فهو مثل الاعلى جمال الاخوة وجلال الولاء الصادق الاكيد

حافظ جلال

الجيزة

امن وسيلة
لوقاية النفس التنسي
وتقويته

هي استعمال

اقراص فالدة

تباع في جميع الصيدليات

وتخازن الادوية

اطلس العالمة كوتلايا

فالد

صديق ...

عرفتك كما أعرف الزهرة ، طاهرة العرف حلوة الارجح ، لا تفتح اليك البسمة الا لتخط بسة الخلود ، ولا تستشرق العين الا لتصوغ في غرة القلب مرحا لا يذبل ولا يحول . أجل يا صديقي ، عرفتك كالصباح ندى النسمة واضح الجبين ، يتعذر منك النور للحياة يجلوها للحياة ، وتزدحم فيك آمال الفتوة اليانة الى آمال الفتوة المهتمة ، أما اليانة فأمالك ، وأما المهتمة فأمالى .

عرفتك يا صديقي ناضج الذكاء وفيه العاطفة ، يتوثب فيك الشباب ويغمرك المراح . عرفتك فعرفت فيك الصغير الكبير الذي ينظم طهر الطفولة وغرارة المهد ، والذي يشع حناناً رقيقاً وفيض ولا وجبا . وكنت قبلك يا صديقي راجي النفس معتم الفؤاد يتنازعني الهباء الذي لا أدري حتى التقيت بك فعرفت أي خلاه كنت أضمر وأي هباء كان يشازعني . كان حبك الساري يهزني هزاً قبل أن أراك صديقي ، فكنت صديقاً لخيال أتعبه حتى تمثل فيك ملكاً كريماً ورحمة ونوراً ولا أدري الآن الصداقة وحدها أهلاً لشرف الرابطة وإياك لانها قاعدة تجري بين الناس ، وأنت أكبر من الناس ، وحي لك أقوى من حب كل الناس ...

عرفتك يا صديقي أكيد الولاء في جهرك وسرك ، كالماء الصافي تراه العين وما بعده حين تراه ، عرفتك طريقاً كالنسيم تحوينا وداعة الشجر وهجعة الغروب ، عرفتك جنوباً كالقمر تسيل منك الدموع كاليسيل منه النور ، عرفتك يا صديقي معرفت مالم أعرف وما لن أعرف إلا فيك يا صديقي العزيز

ما أسعد الايام التي تصطحبك معها في عمر

لكم ناديت في اشعاري يا حب الاسماء ، ودعوته أرق الدعاء ، أن خذ أيها الموت انساني الهادئة فارسلها في أطواء الهواء ، وانني الساعة واقفة في الموت أشد رغبا ، واليه ألطف طلبا ... بل ما أحلاه في هذه اللحظة موتاً عذبا . اذ تسكني مني النائمة على موهن ، بلا ألم وأشعر ولا أين أين .. وأنت أيها الليل أخذ في تغريدك وصدحك ، ساكب في الفضاء من عصارة روحك ، مقيض على العالم من عذب تغمك ورفيق لحبك ، في لذة متناهية لا تعرف ، وفرحة ساحرة وروحانية لا توصف ، وستظل على غنائك ، مسترسلا مع شذوك ، وقد كف مني السمع على محضر الموت وصمت الاذن ، وفروح اغبتك ندية ناديب على ميت ممكن ، ومرتبة لراحل قد ظعن

أيها الطائر الخلد ... ما أنت بالذي ولد ، الموت آخر الدهر وظلمة اللحد ، فكن تستطيع الاجيال ان تحط بك ، ولا في سعة الزمان وأحقاقه ان تطأ بك باقدامها او تذهب بك ، بل هذا اللحن الذي اسمعه الليلة منك ، قد سمعته في غابر الدهر ، وسألف العصر ، الملوك والصعاليك ، والظفار والزنايف ، بل لعله الاشودة بذاتها التي وجدت سبيلها الى فؤاد القرية النازحة وقتت نيك في بهرة الحقول حيننا الى وطنها ، وشوقاً الى ديارها ، بل هي الاغنية التي كم فصحت من شرقات مقفلات ، ونافذات مسحورات تطل على أمواج البحار الزاخرة المزبدة ... في الديار السحرية البائدة .

البائدة ... لطف نفسي ... تلك كلمة كأنها الناقوس يردني برنينه عنك الى نسي الوحيدة الفردة ... فوداعاً أيها الليل وداعاً ... وودع هذه الخلية الحبيبة المسكرة ، لا تحسن الخلداع كما قبل عنها واشهر ، ولا تحيد الايهام كما سمع عنها وذكر ... وداعاً ، أيها الليل وداعاً ...

ها هي ذى اشودتك الحزينة الشاكية ، تنبذ في المرامي القرية الدانية ، والحقول المتزاوية ، وعلى صفحة الصبح الصافية ، وفوق الروابي العالية ، بل ها هي قد هوت دفين في اعماق الوديان السحيقة النائية ... أفسكان شذوك أيها الليل اذن خالاً ، أم كان حطماً يراه النائم تطوا في الكرى ونحوه ... لقد ذهب ذلك التفريد ... وفر ذلك اللحن البعيد ، فهل أنا في بقعة أم أنا في مقام ... عباس حافظ

و کور قور ان امرت عه اب کور
ن سلطه وعود فان عه لغربه اس طیس

ولابد لمفكرة أن تسعد من الإساءة منه قوة
تيرة خاصة ، وهذا كان من الضروري التنبؤ
أن شكله يفسد الأمر ولعلله . لا أن تقول
أمره أن يبين أن فصل النضاعة لا يمكن أن

إذ هنا سبب مكها، ونوعه النفس
بعد الولادة، وبإشارة إحدى تلك الأسباب.
ولا ينبغي أن يعمد من طعن رث الحنا،
مبلا، هو نفس معين كلاسعد والسرفه

شخصه اقترده على الاحقية الى وجهه
شخصه حديدته ، فهي ترعنا فوق طبيعتنا
الاولية ، وذلك بغير النص ، لا
لا يمكن ان يرفع فوقنا الا بمجهود قديكون
كثيراً ، وقد يكون فيلداً
فالنظرية الايقورية مخطئة ومغرية ، فهي
قول : ان الانسان يمكنه ان يكون وهو يلهو
و بدون سلطة ، بل جديده للده ، وهم يقولون
انه ليس في الحياة شيء عظيم ومن الجرمه ان
نسعي في تسويدها للطفل ، ولكننا نجيبهم بان
الحياة ان لم تكن مظلمة فهي جديده خطيرة ،
والثريه وهي نجر نجيده يعني اننا نحد حص
من الجهد
والطفل كي تعلم كيف يكبح انانيته الطبيعية ،
كك بضع غايه الى غايات اسمى منها ، وكيف
يجعل رغباته تحت سلطان ارادته ، ويدخلها في
حدود مقولة لا بد له من عمل مجهود كبير ضد
نفسه ، ويضع لانس ضرورة هذا المجهود
لانه لا يحصل بعد بمقتضى الحياة القاسية وهي
بي تجعل ذلك ضرورياً ، وهو لم يدخل المعركة
بعد ، ورغم قول سبنسر فنحن لا يمكننا ان
عرشه لقساوة الحياة ، فلا بد ان يكون مستعداً
على قدر الامكان عندما يواجهها ، واذا لا يبيى
اعني على شدة الحياة وقساوتها لدفعه الى
رية ارادته ، والحصول على ذلك السلطان
ضروري على نفسه
الى هنا لم تنظر في الواجب ، وحقاً ان
ناطقة الواجب ، هي لطفن والكبير المقي
حده ، صافه المهم ، لتحمل جهود ولا بد
عن شخص ناطقة الواجب ، لا بد ان
حسن كما يجب بالقويات والمكافآت ، عا
شمر بكرامته ، وجبته نواجهه . ولكن الطفل
يمكنه ان يعرف الواجب الا بواسطة معلميه
والديه ، ولا يمكن ان يعرف ماهيته إلا كما
تظهرونها له في حديثهم وسيرتهم ، فاذن هم ملزمون
بتشخيص الواجب وتثيله له ، والواجب ليس
واحياً الامسا فيه من السلطة ، وهو يحسن في
دنه تلك الصفة الا مرة التي تخاطبها الوجدان
وذلك الاحترام الذي يوحى به الى الارادة

فالشخصية انما هي نفس وهذه النفس التي تصممها
الواجب يعني ان تكون يادية في شخصية المعلم
والواجب ان يكون السلطة ، فهمت هكذا
ليس من رده ، ولا يسطع ، فهي محض كلف
في تعود ذي ، وهي نفس شرط مهمين :
(١) ان يكون المعلم بالارادة ان السلطة
تقبل انفسه ، وانفس لا يمكنه ان يمح نعمته
لاسان مقترده لا يستقر ربه على قرار
(٢) وهو الامم ان يحسن المعلم في نفسه حقيقته
تلك ليدفعه الى تبصره ، فهي قوة لا يمكنه ان
يظهرها الا اذا كان يملكها حقيقة ولكن من
من كتمها ؟ هل من القدرة عليه ان
يلجها مركزه ، او من الحق الذي له في العقاب
والمكان ، ولكن اخوف من "قناب ليس هو
احترام السلطة ، وليس للعتاب عيمه خلافه
الا ان يعرف ، وان يثق به ، وان يثق
يضمن ان السلطة التي تعفب معرف شرعيتها
والمعلم لا ينبغي ان يستمد سلطته من الخارج
ولكن من نفسه لا بد ان يستمد من
ساحل . يعني ان يعتقد في مهمه وفي حاله ،

لا في معرفه سله وعواصمه . قد كان محمد
ترجمان عن محمد . نفس ، وهو عن
الواجب . خلافه . شاعر . فكمه فكره . سلطه
ون تلك السلطة تدعج فيه ، وتصبح كل ما
تصدر عنه
سيقولون : اننا أعطينا المجال كله للسلطة ،
كان السلطة والحرية تضارسان ، والحقيقة انهما
تضمن حدهما لآخرى ولا يهددها ، فحرية
ان سلطة حسن فهم . مثلاً كون لا
حر من معناه ان نفس هاديه ، وان
كون لا لسان سلطة على نفسه . ومع كيف
جعل عقله ، وأن يعمل واجبه . والمعلم يستعمل
سلطته في اكساب الطفل تلك السلطة على النفس ،
وسمعه يعرفه على سلطه حاد صاده واح
وعقل فيجب ان تدرس نفس على ، ورفا
وعلى الموضوع معروف . وبعد بشرط تنكبه
أن يجدها بعد في ضميره ، ويستند عليها
احمد عبد السلام بلا فرج
مراكشي



لامر اسير سيرة
كما يصورونه
شرت هذه الصورة في
احدى امهات الصحف
الاجلرية وهي تصور
امر طور عديم كذا في
شكل عون مسرعة
كذلك من حش على
وجاهج لموف عت
مشيرة بذلك الى الضحايا
لدرجة التي سببتها الحروب
لا حيرة التي كان هو مشعل
رها وموقده



أبناء العالم مصورة



حلاية نفوسكم اسبامع ورره لاوب ريمودي رهير يدي
أعلل الدكتورة كما هو معروف وقد وردت لاسه عم
بلاقيه الوريمن الارمات المتابعة وهن قرب اعتراله الحكم
وعودة الحياة البايية ثانية في اسبانيا



ارئيس كالينس احدث عمه روسا السوفيتية تناول طعامه اوسط
عائلته وقد لبس ملابسه العاديه



متر « هربت كلارك هوو » رئيس جمهورية الولايات
المتحدة الجديد الذي تولى منصبه في ٢٠ مارس وري
ها مع زوجته وولديه ومة زوجته



هرف امرة رورنافورس (رحلة المعروفة والتي جات الافطار
المرية فاسمت بها وقد فرشت مرفها على طرر عرني بيق - وبعد
حالب من عره يومها وقد وجمعت بها - مررا شيب بمنن طهره
و ومن مند المصروق ، ذيل الطلاوس بمعداه ورهوه



مشهد من المشاهد المألوفة في الهند وفي بعض
البلدان الاخرى وترى فيه الجند
وقد استقوا سيارات كثيرة من
المعروفة بالوري وعلى رأسهم
التوخذ وقد استعدوا
للطوارئ



حريرة صغرى في لمار لاجمري معروفة باسم ولا سككها غير
شخص رحن وروجهه حدم ورم القارى فوق هذا الكلام



مهرهوفر رئيس الولايات المتحدة يزور أديس ابجرع الامريكي
المعروف وخيه بمسده ابوعه كنية وحماس



كثير من سكاكر عليمه في إحدى روبا شارع في مدي وقد جمع الحرس لتي كان جمع لثور بعد حمل عليهم وفوق جميع

رنگ مکمل نوم ۱۵ مارس سے ۱۹۲۴ء
مذکرہ ایشیائی نوم جمعہ ۱۵ مارچ
۱۹۲۴ء

التي جنوها من جهاد عمره عوم اشدت من
عام ١٩١٩ الى عام ١٩٢٩ وبعد دفعه ثمة ١٠
في كل هذه المدة فكيف لا يشك عليه او يستغفبه
الا ن فلا يجدونه

ولابد لي من فرب اورده عارنه من
مهم في دنك لوم ومهم لا من هاق تصرفه
عن طاب اخاه لبسه وأن حبر عن عمله هو
ن حلي اصغر من بين الامه و دستور ولا بد لي
من مهم اورده هم لم تفهمه فب مقتر
على ن مضى في عايتها النهاية . وتقول لها يا
وحن وتقول من من تكون الا فوز الافة
ياها وسعدده حاة لبسه ومن يعش بده

وحضرة صاحب العادة شجاعه كامل باش
سر پور ثم تقدم بين يدي جلالتہ حضرة
صاحب معالي كبر الامم ودم له خطاب
تعرش وسماعه منه واعضاء حضره صاحب
ابدية سعد رعون باش راجع و سلامه
ثم عرض المعور له سعد رعون باش
خطب بعرش فكان لما حو به .

[illegible]

« اليوم مدحى في دور التمدد لقطات
السيرة التي ورثها دستور ولايت في ٢٠
بشرفها - عصر جديد من غودولسكو - وعلى
بلادنا المحبوبة »

وأضحى الخطاب بعد أن قوطع في كثير
 من فقراته بالتصفيق والهِساف بحياة جلالة
 الملك نارة وحياة جلالة ملك مصر والسودان
 نارة أخرى. ثم قدم المغتور له سعد باشا بالخطاب
 الى جلالة الملك فاخذَه جلالاته منه وسلمه الى
 كبير الامناء فاخذَه هذا وسلمه الى رئيس مؤتمر
 معصومة المصري السعيدى باشا فتهنئ رحمه الله
 ليحيى جلالة الملك ثلاثاً فردد الحاضرون هتافه
 ثم نهض جلالة الملك للانصراف فقام الحاضرون
 اجلالا هائمين بصحبته قائلين ليحيى جلالة الملك
 ليحيى جلالة ملك مصر والسودان وغادروا جلالاته
 القاعة في الساعة العاشرة والنصف

وفي الساعة الحادية عشرة والذقيقة عشرين
 جمع خمس الميراث وقسم رئيسه والأعضاء
 الأصغر وتجب للنصوص عليها في المادة
 الرابعة وتسعي من الدستور وهي :
 «أحلب نامة لعنم ان أكون علبنا للوط
 ولبلانك مصعا مسوور ولقوانين البلاد وان
 :ة.ي.عممي بالدة ولصديق »

الموعوم ۱۵ و ر-ی

احتلت حكومة في هذا الأسبوع يوم
١٥ مارس على يد الاستقلال لبي على
في من هذا يوم في سنة ١٩٢٢ ، ولكن لامة
بصر به خفت ولم يذكر لان هذا يوم
كان يوم فتح درس في سنة ١٩٢٤ خربت
لان لولم غرموحد لان ولا لامة لبي به
معه لامة لامة لامة على الخافعة لامة لامة
احاه حتى هود

لافاح الولدان في سنة ١٩٢٢ ذكرى لا
 يلى ومقرن بنوهم لآل في المصطفى
 ويشعرون كاه بنوهم شيئا معد استقراءه
 فهاه لآل ثم لعصب ثم السجسط على يوم ١٩
 يوليو سنة ١٩٢٨ ذلك الذى حل به الولدان
 وحل بنوهم

وسمح لمصطفي وبقراً فيها ما كان يوم
١٥ مارس سنة ١٩٢٤. انما نقول :
« وفي ليلة العشرة صباحاً شرف القاعة
(أي عة جميع العرب) حضرة صاحب الجلالة
الملك عبد الحفيظ حضرته الشمو الامراء
وحضرات شخص تدوينه والمعالى الوزراء وكبار
موصى سري الملكية فوقه خضر ديب
جلالاً جلانته وصنعوا تصديقاً طوبى بلاه نصي
لنحى جلالة الملك

« ولما وصل جلالة الى الاربكة الملكية
 « فتم تهنئته ، فبعده الى « حاكم بالله العظيم
 « ابن حقه دستور وقوانين الامة المصرية
 « وحافظ على استقلال الوطن وسلامة أرضه
 « ثم جلس جلالة وأذن الحاضرين
 « فاجابوا عن حقوقي صاحب الفؤاد رئيس
 « مجلس الوزراء وصاحب السعادة رئيس مجلس
 « وجلس على يمينه حضرات أصحاب السمو
 « الامراء وعلى يساره حضرات اصحاب الدوا
 « والمعالى الوزراء . ووقف بجانب العرش حضرة
 « صاحب المعالي سعيد ذوالفقار باشا كبير الامناء

أصدرت ورره يوم لاجد المناهي فر
تعض رمل « كوكك لشرق » الاعر
أحر عز سمي ، وقت في قرارها ان
صحيفة « مرال نسا علي بشر لاكا -
بسرقة مثيرة لحواطر ومخلة النظام العام »
ومن قبل ذلك عطل زميلنا « البلاغ
اليوى أربعة أشهر ، وأصدرت الوزارة على أ
تضر هذه الصحيفة « البلاغ الاسوى » حر
من زميلنا مع أنها مستقلتان في كل شيء ، و
يجمع بينهما المبدأ والغاية كما هي الصلة بين
جزئتين من الصحف الوفدة .

ومن قبل ذلك أيضاً عطلت الوزارة
الاسم والجمعة الزهراء والساعة والوجود
ورور ليوسف كما عطلت صحة عديده أخر
ما بين يومه وأوسعوه وأدبرت هي و أخر
نذارات متواله .

فأى جرم ارتكبه هذه الصحف كلها
اقتضت منها الوزارة، وماذا استحققت به التعطيل
واستحق أصحابها وكتابتها وعملها العديد
صدم دون مورد رزق شريف؟ أنها لم تدع
اثرة ولم تحبس قلب نظام الدولة ولم تزل

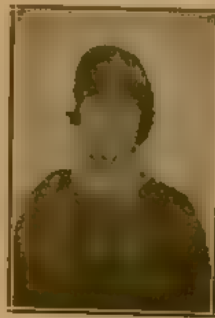


١٥ مارس
تحتفل به الحكومة كعيد للاستقلال
أما الامة فتذكر فيه افتتاح البرلمان ..

ماذا رأيت في مصر؟ بقلم مسز كروسمان الزعيمة البويرية

الى مصر عدة أشياء أثرت علىي ههنا اضطرت لاقمة في روع ودي لبين أكثر من كنت قد عرفت ولا يؤسي "د" أن أطول ههنا في ههنا ههنا

وذكر في كثير منظر راعه بسوق قطع الاغنام في الوجه القبلي وما وقعت أن تقع غيب على هذا المنظر الديق الذي لم تر ناظري مثله من قبل ومع ذلك فاني أعجبت به كل الاغنام لانه صورة ناطقة لما حدثنا به الانجيل



مسز كروسمان

وفي اعتقادي ان « الامانة » في المعاملة على الخصوص لها مقام واحترام كبير في مصر يدلل ما رايته من بائع ليس يستحب المني من بقرته أمم الفتند ليبرهن للشاري على ان ثاب طازج وظيف وهذا المنظر غير عادي في كثير من البلاد الاخرى على ما اعتقد وبلادي في اولها . وقد أدخل هذا المنظر الطمانينة على قلوب السياح فشرىوا الشاي او القهوة مع اللبن آمنين مطمئنين

ورأيت منظر آخر ذكرني بما كان يفعله جنود طلائع الجيوش الفرنسية في اليهود القديمة وهذا المنظر هو وضع اللبن في أكياس مصنوعة من جلد الغنم ووجها وهي معلقة على

وصلت الى مصر منذ شهرين مسز كروسمان من زعميات النهضة في الترسفال ومن كبار الكائنات فيها والاستادة في جامعة جوهنا تسبورج سابقا في طريقها الي بلاد الشرق الادني ثم اوروبا وقد تفضلت فوجدت عواقتنا بسلسلة مقالات عن مشاهداتها وأرسلت اليها المقال الاول وهذا مرسومه

كان شوق مصر منذ انصره وعاد ههنا في قوس في حبي من نساها وررها لسود في قوس لشبهان عام الشهدا وبه ههنا حداثا مرة مصر في صورها نوحوه من صحاح لا حداثا كثير منس وكة هو من حداثا مصر وجهها لعموم وجهها السود وبن من وره ههنا لثوب

وكنت كال مصر لرحل في قوس مصرى الصحيح ناظر قوس في قوس لاه في قوس انصره ص (مصر) من حدي مصرى لعموم وجهها قارة بسطال بين التوبين وقصور لثوب لعموم وجهها في لاجين ثوب على انه كان غير صغيرا ثوب خديت من طويلا كآثار المرأة

وعندى ان الحديث خير من القديم من وجهة مصر فلا يثير لثوب في اشراع ولا حداثا من يكون في الطريق من اوساح ووجهه في لثوب « وثبات مظهر » أي « مصر » كما مصر مصرين .

وروي لي كثيرا جدا مشاهدة هذه الثياب ولكنني أقدر صراحة اني لا أميل الى التزيين بها مع حداثا

وقد جئت الى مصر لمشاهدة النيل المبارك لصلته القوية بالدين القديم ، ومشاهدة المطابد التي أقيمت فيها عيادة الله قبل كتابة الانجيل سوت طويلا عبراني وجدت عند وصوى

الحدود رحلت فتتبعه ففصل من عن رده ونسجتي من من اوجوه ، وبن عدم وسببه استعد منه في لثوب لثوب من مطه سيرة ههنا قدر على من لثوب وشجاع في قطع ههنا طويلا وهو راح حيا ومصر عليه لثوب ههنا حدي على دت كاهي غيبه ، عند طلب من جبر وفيه القعد لها فضل كبير في المساعدة على تسهيل لثوب وهذه الحيوانات العظيمة الفائدة ودهه حدي من وحب انصاه ههنا دنا

ومصر من عبي حلال صفاهم كرمه حدي من مقراء منهم في الصحراء لا يخرجن مطلق عن ههنا ومع ههنا الطعام المحدود عبي الارض لثوبه اسباح لثوب يجرى بهم ويدعونهم الى ناور طعام معهم

وأشعر ان هؤلاء الفقراء لو كانوا يعتقدون أن طعامهم خليك هؤلاء السياح لا لثوبوا في طلب مشاركتهم فيه ولكهم على كل حال كرماء ومشكورون على هذه العاطفة الشريفة .

ويجهد المصريون على اختلاف طبقاتهم في ادخال السرور على قلوب الغرباء عنهم وادكر اني خرجت الى صحراء لثوب لثوب لادهم عن طر فها ان احرم اخره وابده من لثوبين سنون ملاشر ههنا قصص مع ردي ليه ههنا

بعد تناول العشاء جاء اليها بعض البدو الضاربين الصحراء لمؤاستنا فاحبوها عندنا حفلة ساهرة أنشدوا فيها ألههم ورقصوا رقصاتهم . وقد مصى لبين دون ان نشر يشي من المال وكان ذلك منة كبيرة منهم وفضلا لاساه لهم فاحيت وادا كان قد أمضى شي بما رايته في مصر وهذا الشي هو ورقة الياشين والمساكين ، وكثرة عدد العميان ولم أشهد مثل ذلك في احدى عشرة مملكة طفت بها وهذه مائة بحث لعموم ههنا تمام العناية اذ لما تثير حبي في احصر منس الى المستقل . وفي قبيبي ان انصره اواحدة هؤلاء الناس مطوبه من لاعاءه لثوب م أيضا مصريون قبل كل شي . والعمر في كل أمة سد كبير للاغنياء اذا عبي مرمم

اجتماع الاسبوع الخارجية

في اسبانيا

نوح لـ للاث لرسمه الاسابيه بحو
كثيراً من حقيقة تخرج الحالة واشتددها في
البلاد هناك فقد ورد من مصادر صحيحة تحمله
غير رسمية ان ثورة الطلبة أعظم مما ظن وان
الاضطرابات تخطت مدريد الي غرناطة وان
بعض القلاقل وقع في برشلونه وان حكومة
الدكتاتورية عمدت الى فصل ضباط آخرين
من المدفعية عن الخدمة واقفلت جامعة مدريد
الى اكتوبر من السنة القادمة وستعاقب الطلبة
العاصين بالسجن الشديد وتعاقب أهلهم بالقرامات
وترسل الطلبة الذين من الريف او الاقاليم الى
بلادهم.

ولا تزال التيران كامة كما يقول صحف
فرنسا بالرغم من التدابير القاسية وقد تبين ان
شخص الدكتاتور دى ريفيرا هو المراد الآن
بلفت فان صورته تلي وتزق وتهان

في فرنسا

لا تزال اشتراكيون وركابون عموم
على ورره وبالكاريه وقد اسهر في هذه الايام
فرصة وفاة (١٧٥) من جنودهم على الرين
بالأفلوترا من جراء البرد والاهمال وقلة العناية
فحملوا على الوزارة في المجلس حملة شعواء. وسكاهم
وزير حرب فعال لا يجوز تشب في لندسين
ولمسكرين على لسوء وده سباحت الذين
ثبت عدمهم الاهمال من بساطه واعداه ويعوض
على احدى لصحابيا وقال رئيس اوررو
الحكومة وورده اخريه غير مسئول في الامر
ومع هذه من محسن برفض مقترح لاشتراكيين
اتخص بسحب الثقة من الحكومة الا عسبة
ضعيفة لا يريد على ٣٦ من لاسوات وهددوه
تدعو وزارة فرنسا احاصرة ان اطبه سكر

البلاغ في تونس

متعهد «البلاغ اليومي - والبلاغ الاسوعي»
في تونس هو حضرة السيد على الجنوني
سوق الجففي نمرة ٢٧

في أفغانستان

توالى في الاسبوع المنقضى ورود اخبار
طيبة عن الحالة في الافغان فقد اتفقت مصادر
عنة على أن نادرخان وأخاه لا يعملان لنفسهما
ان لم يعملا في مصلحة امان الله خان. وان حمد
خان وان حببط مساعيه فقد رس بولده اي
قندهار ليتلقى أوامر الملك الاسبق ويعمل به
وثبت ان امان الله استوفى من نصرة كثير من
القبايل المهمة فعادت الي صفه بفضل الدعابة
ذميره لي نت في مصالحه واختلال الامر
في كابل

ولما كانت الثلوج التي تراكت في الشتاء قد أخذت
في التدويران لم يبق الا أن يزحف امان الله بمجنوده
على كابل لاستخلاصها واستنقاذ تاجه من سلبه.
وفي رسالة مكاتب زميلنا (البلاغ اليومي)
من الهند ان زحف امان الله يلقته مفادرة
. وثلاث سياسية الاجبية للعاصمة الافغانية
فلم يبق بها من هذه الوكالات الا المالية وهي
وكالات تركيا ويران وروسيا والماليا. ولم تنقل
وكالات إنجلترا وفرنسا وايطاليا الا بعد أن
وتمت بدو الخطر وهو لا يكون الا من وراء
زحف الامانيين من جهة وضعت أمر باجاسقا
من جهة أخرى.

ورود في اليومين الماضيين أن الجيشين
تلاحم فعلا منذ أواسط هذا الشهر وانعركات
الجرحي ترد مختلفة على كابل وسراج. ثم ورد
ان باجاسقا جرح وأسر ولعل هذا الخبر تؤيده
سلطات بي ترد بعد ذلك في ساعة الكتابة
ذمحيه منقته أو سسه

هذه هي حالة «خبر» في لافغان وتدل
بوادها على عودة كنهه من انه ان الرخص
قد عرف فيما فقد كونه يستفيد من مرة الشتاء
في حشش حوش وبدرية وفي اسبلة الصائين
والاستكثار من الاصار ولعل بي يؤمن سرف

البشرى الى القراء في العدد القادم ان شاء الله
يرجع ذلك الملك المصلح الى عرشه ليوالى
الاصلاح. لكن نزوده وهواده وحكمة حد أن
رأى وحامة عاقبة الطفرة التي لم ينبا لها شعب
كشعبه يسود معطمه الجهل والتعصب الاسمي.

٥٥٥

في ألمانيا

طرحت الميزانية الالمانية على الرغشتاخ
في الاسبوع الماضي وسارت المناقشات فيها
سريها ولكن في الميزانية عجزا لا يقل عن ٣٨٠
مليوناً من الماركات أو بعبارة أصح ٥٠٠ مليون
أُزيلت الى المبلغ الاول بالاقتصاد الشديد ويراد
أن يغطي العجز بضرائب جديدة يرام فرضها
واورارة الالمانية الساعة على غير مصره
تذكر من الاحزاب المختلفة في الاربعاء وهي
ليست في كراسيها للتحرير الجزية وتسير الامور
الى ان تحمل أزمة تشكيل ودره ثلاث كرى
ضاعت الجبل الى الساعة في تشكيلها.

ويظهر ان المجلس أو الاغلبية فيه لا تبين
الى تقرير الضرائب الجديدة وتدعو الى اقتصاد
آخر لازالة العجز ولكي مستشار الدولة ووزير
المال يلعبان في الموافقة على الميزانية كما هي والا
استقالت الوزارة.

ولا خلاف في ان هذه الظاهرة المهمة في
سياسة المسايا الساعة سيكون لها أثرها في لجنة
خبراء التعويض المعقودة في باريس خصوصاً
قرب خوضها في تعيين الاقساط السنوية من
التعويضات حتى اتد تساهل بعضهم فقال ترى
هل يتظاهر الامان بالعوز الآن تطاعراً للتأثير
في لجنة التعويض أم العوز حقيقي ولا يخرج
منه الا بالضرائب الجديدة خصوصاً بعد ان قال
بعض خبراء التعويض ان واجب الامان رفع
الضرائب في بلادهم الى المستوى الذي هي عليه
في بلاد الحلفاء.

٥٥٥

أساء، وجعلها تحت عودها، في ظهوره
« كوكب الشرق » قد عكسه كما هو في قراره
لشره أحياناً كما في الخوطة، فمن يمكن
حده « بوايه حين وقت ذلك » يوضح ما
منه من « نبي حبار » لكوكب « كان
كان » و « كان » « كان » « كان » « كان »
و « عرع » « الأمن من وراثة » « بالاعين » « نبي »
هذا حدث أو محشي حدونه ؟ إنما إن فعلت ذلك
تكن منطقياً مع نفسها وتكن الصعيف المعارضة
على سنة من أمورها من جهة أخرى إذ تذكر
بوعده « هو الماح » « هو المخطو » « وأن الكنت
و « نبي » « في عرف » « و « نبي » « نبي »

حق « نبي » « في تحه » « شدة » « من
نبي » « حق » « في ر « احرب » « عهد » « سلطه
العكر » « و « في جهاد » « الله » « دستور » « حدى
نبي » « في نصف » « الار » « من صفوف » « نبي »
نبي » « في عره » « ولكنه » « حدى » « نبي »
تصحيه » « ر « حيا » « د « اب » « في سبي » « احريه » « وطن
وانا » « ل « انفس » « أشد » « الاسف » « ل « احجاب » « زمينا
« كوكب الشرق » « الاغر » « واجين » « ان لا يطول
عهد » « احجاب »

الاتفاق المالى بين مصر و إنجلترا

وبحسب الاتفاق المالى بين مصر و إنجلترا
تعودت الحرب و « عرض » سنة ١٨٥٥
و « كندا » « عره » « في هذا » « لموسوع » « قائم
ال « الار » « من » « سنة ١٨٥٥ » « غير » « حق » « ولا » « بسند
في » « أساس » « و « ان » « تعودت » « لى » « نهرت
نصر » « في هذا » « ل « ان » « ع « د « ب « حله » « من كل » « ص « ح «
في حين » « تلزم » « ل « اجل » « ان » « يتحو » « مليوني » « ح « ح «
ار « م « ن « ع « م « ل « ق « على الوفاء » « بتلك » « التعويضات
و « كنا » « قد » « علمنا » « أن » « صاحب » « المال » « على » « ما » « ه « ر « ت
وزير » « المالى » « يوزع » « صور » « الاوراق » « الخاصة » « به «
الاتفاق » « على » « الاحزاب » « السياسية » « فاملنا » « على » « الا «
الا « وقع » « الاتفاق » « الا « أن » « ت « دى » « هذه » « الاحزاب
ر « ا « ه « ف « د « و « أن » « يكون » « د « د « و « ر « ن « و « س « د « و «
ها « هو » « الاتفاق » « قد » « وقع » « في » « ن « دى » « هذه » « ل « احزاب
ر « م « و « ت « و « ب « ك « س « ا « فلا » « ن « هم » « ما » « د « ان » « و « ر « ع « ت
صور » « الاوراق » « و « طلب » « من كل » « حزب » « أن » « ي « سى » « ر « ا « ه «
ول « ك « عود » « ان » « هذا » « لموسوع » « شرح » « فوق
في » « ا « ح « د « م « د « م «

على قذفه موكباً على سفينة قديمة وهو
بحسب « سحر » « هو » « الا « و « د « ن « ل « ل « ح « ل « ت
من « ل « ه « م « ه « ا « م « ر « م «



عمره من ليل لواره الاشجار



« عبد » « ر « ب « ج « ل « ن « م « ع « ان » « ص « د « و « ن «

باسمات مصحوبة ب « سائل : « هل هذا » « قد » « ع « ب « ن « ك « ن « ر « من ل « اح « اب « ا « ه « ن « د « ر « ع
الحزان من حد التولية أم قبلها ؟ «
حلال » « ن « ي « س «

حوادث الاسبوع

(منه بشير على صفحة ١٦)

م « د « ن « س « ل « ق « م « م « د « و « و « و « ه « ف « ل « ت « د « ت
لكل » « الت « ع « ي « ن « على ل « ا « ف « ح « ر « ا « و « ف « ا « ه « و « ل «
أسف » « ل « ك « ب « ا « ح « د « ن « س « ه « ا « على ل « ع « ك « س « من
د « ت « ت « اب « ن « ل « ن « ا « ل « م « ا « ب « ر « ا « م « ط « ر « ق « م « ش « ر « و « ع «
و « ن « د « ع « و « الى » « ح « ف « ظ « الم « د « و « ه « و « ال « ك « ب « ن «ة « و « لا » « ت « ر « ي « د « ال «
« ب « س « و « د « ال « و « ن « من ح « ك « و « م «ه « و « ا « ش « ب « و « ه «
ه « و « ن « ا « ح « د « ا « ب « هذا » « ح « ر « م « ع « ل « ا « م « و « ه «
و « س « ت « د « ع « ل « ع « ط « ف « ؟
ل « ق « د « د « ك « ر « ت « ا « و « ر « ي «ه « ع « د « م « ط « ل « ن « ال « ل « ا « ع « ي «
م « د « ن « س « ل « ق « م « م « د « و « و « و « ه « ف « ل « ت « د « ت
لكل » « الت « ع « ي « ن « على ل « ا « ف « ح « ر « ا « و « ف « ا « ه « و « ل «
أسف » « ل « ك « ب « ا « ح « د « ن « س « ه « ا « على ل « ع « ك « S « من

المسرح والتمثيل

يوليوس قيصر JULIUS CAESAR

الاخراج والتمثيل

نتمنى ما لى

- ٥ -

وهذه لطيفة محضرة في استخدام العصابة كحرف متم للمسرح يسمح للممثلين بالحركة فيها وتمثل بعض مشاهد في أرجائها وهي من تمثيل حديثه - نسخة للمسرح المصري الا انها معروفة في المسرح لآخرى وقد استخدمت في فرنسا ، واستخدمت في امريكا ذلك من النجاح فوق ما يتصوره الانسان وقد كان قول ما ساذر الى ذهني هو هذا السؤال: لماذا اتبع عزيز عبد هذه الطريقة وما بدى نجاحها ؟ وكان لا بد للحجاب من سوله نفسه واليك ما أجبني به قال :

من واجبي كخروج ان أطالع الرواية التي تولى حراستها من ان تدغمي لامتثل في ذهني بمشاهد هذا اعمله ومدايرها متعده ولا اعتمد شخصيات وأفهمهم وأدرس أخلاقهم وعلاقاتهم ودرناطهم بموضوع الرواية . فاذ كنت هذه الصورة في ذهني استطعت ان اخرجها على المسرح وعملت مناظر الرواية وفق ما تخيلتها واخرج كل ممثل دوره حسب ما اشير به عليه . وجريا على هذه الطريقة بدأت أطالع « يوليوس قيصر » وتمثلت في ذهني مشاهد المسرحية الواحد بعد الآخر حتى وصلت الى المشهد الاول من الفصل الثالث فوالتي حيرة كبيرة اذ قرأت في الرواية هذه الملاحظة :

« المنظر الاول . مجلس الشيوخ ،

لشيوخ حلسون . جمع حشد من الناس في الشارع المؤدى الى مجلس الشيوخ . . . »

فعدنا هنا في هذا المشهد أولا مجلس الشيوخ

ثانياً الطريق الى المجلس

ثم جاءت امرأة فوجدت سطر فلان هي حوار بين قيصر والعراف ثم بينه وارتيميدوراس الذي يقدم اليه بورقة يحذر فيها من المتآمرين وبعد هذه الاسطر القليلة قرأت هذه الملاحظة :

« قيصر يصعد الى مجلس الشيوخ ويقبض

لهاون يقبض كل الشيوخ »

وبواسطة « بقع » النور التي نصب على الممثلين الاخرج عنها ، منحصر ذهني المتفرج في تمثيل وفي ممثل ادور ان يحداثا اساطير الخيطة في من الخدمة واحمال عليه وفي ذلك كعب الممثل أن يم في كلمة محبة باعواند لاساسية في كل مشهد وان شاع من بهما ان كان تمت منفع بذلك

رسم



ماكس رينهاردت مخرج « المعجزة »

برتانيا

وحرف الجمهور بطريقة الاخراج التي اتبعها مسرح برتانيا لانها المرة الاولى التي اتبع فيها في المسرح المصري ولهذا كان اقبال الناس عليها اقبالا لم يجهد له نظير واستمر تمثيل الرواية ما يقرب من عشرين ليلة متوالية . ونجاح هذه التجربة يبعث الامل في قلوب مديري الفرق ويشجعهم على الاتقان وعدم البخل بالمال

اتبع ريميس في اخراج « يوليوس قيصر » صريه الستائر السوداء و « بقع » النور مع رسم « الفوندو » — وهو المكان المواجه للجمهور من المسرح — بحيث يمثل المنظر الذي يقع فيه المشهد التمثيلي على قدر المستطاع ، مع اسدال الستار عقب كل مشهد لتغيير « الفوندو » . هذا احتصار لمثل الطريقة التي اتبعها مسرح ريميس وهي مرة لاوى الى يستخدمها فيها في هذا موسم لاجهار روبايت ووليكى مسرح برتانيا . فبدقه اليه مع اختلاف بسيط في لظهر من اذ من الموسم فخرج بها كمن روبايت الا « يوليوس قيصر » فقد ابع بها سلف آخر . ومبره هذه لطيفة سريعة تعبير المنظر حيث لا تستغرق التمثيل وما طويلا وحاصه في رواية كذه تعتمد فيها المشاهد وتكافئ المناظر في كل فصل تحت لوانت في طرق الاخراج لعدبة لا تستغرق تمثيلها بضع ساعات في غير موجب ولكن في ذلك مدعاة للجمهور . اما سمة هذه الطريقة البارزة فهي البساطة

وبعد ذلك عدة أسطر هي حوار بين
المتآمرين قرأت بعدها هذه الملاحظة :

« ياخذ قيصر والشيوخ مجلسهم »

ثم ياخذ المشهد سيره الطبيعي الى ان تسدل الستار
من قن قيصر وحضور اتوني كما هو معروف .
فرت ادن هذه الملاحظات الثلاث وما
سب من أسطر فوجدت ان هذا « المنظر الاول »
من الفصل الثالث لا بد أن يحتوى على شيئين
في وقت واحد ، مجلس الشيوخ ، والطريق
المؤدى اليه . وقد كان في رسمى أن أفصل
بينهما وأجعل كلا منهما في منظر خاص ولكن
لأدأ لنجاء الى هذا الحل ونشوء من جمال
شاكبير اذا كان في الاستطاعة ان نخرجه كما
هو دون قص او زيادة ؟ وعلى هذا صممت
على اخراج المنظر كما هو قسكوت في أن أقسم
المسرح الى قسمين أجعل احدهما مجلس الشيوخ
والثاني الشارع المؤدى اليه ، ولكي رأيت
اننى بذلك أضيق على قسى دون جدوى ولا
أستصع حراج مجلس الشيوخ في من روعة
التي يجب أن تكون له ، ثم ان في احتشاد
المتآمرين في حيز ضيق لإجهااد لهم وسبأ قويا
لفنور الجمهور الذي لا يستطيع حينئذ أن يبين
كل شخصية ويابع حديثها ، وعرضت فها
بين وبين قسى عدة حلول مشابهة لهذا ولكنى
« راع الى أحدها ، راجعاً فخطر لي فكرة
استخدام الصالة بان أجعل المسرح مجلس
الشيوخ وأجعل من الصالة الشارع المؤدى اليه ،
وبذلك أجمع في هذا المشهد بين هذين المنظرين
المختلفين وأكون قد أخرجت رواية شاكبير
كما هي في الاصل دون أقل تحريف . وهذا هو
أهم واجب للمخرج وعليه أن لا يجحد عنه وعند
ما اخمرت الفكرة في ذهنى وصممت عليها
رجعت الى المشاهد الاولى من القصة وطبقت
عليها هذه الفكرة فوجدت انها تصلح لها فلم
أتوان في اظهار فكرتى وأخرجتها كما رأيها
ورأها الجمهور . ويسرى انها لاقت من
التعجاب ما توقعته لها . وفي هذه الطريقة
عنصر هام رميت اليه وألحقت وهو التآمر المباشر

على الجمهور وهذا ماوصلت اليه يجعل بعض
لشاهد تحدث على مقربة منه فيكون تأثيرها
أوقع في النفس ، ثم باستخدائى نوراً فوالله
على المتآمرين يظهر شخصياتهم بوضوح أكثر
نعم المنرح يستطيع أن يبين في ملاح
وحودهم وشراتهم كل مايتخلج في قوسهم من
عواش مساكنه وبذلك يسهل عليه فهمهم . ثم
اننى أعطيت الجمهور في كل مشهد ما يمثل له
بالدقة المنظر المطلوب ولكنى لم أشأ أن ينصرف
اليه قاضيات المناظر بضوء خفيف جداً ثم
استخدمت فوق هذا الحيز الموجود امام الستار
ومع النور الذى كان يضيء هذا الحيز من جوانب
الصالة جعلت روعة لبعض المشاهد أحسها
الجمهور . وأخيراً أعتقد ان هذه الطريقة من
الاخراج لروايات شاكبير تيسر الى الذهن
الحالة التي كان عليها المسرح في عهد هذا الشاعر
اذ كان يخصص جزء من المسرح نفسه لجلوس
بعض النبلاء والاشراف من الجمهور المخرج
فيكونون مع المتآمرين جنباً الى جنب كما فعلت
وأخيراً أقول اننى أخرجت هذه الرواية كما
صورها مؤلفها وكأراد أن يخرجها على المسرح »

أعني

في رميس قام الممثل الكبير جورج أبيض
بدور بولوس قيصر فكان بطل القصة وأظهر
شخصياتها بما أكسب دوره من جلال وأفاض
عليه من عظمة ، ثمة حلوة في الالقاء مع دقة
في عمارج الالفاظ وربيع عال يعطي الجمل
والكلمات قسمة عذبة في الاذن ، وهذا الدور
من ألق الادوار بمجورج اذ أنه يشعرك بالفاظه
واشاراته ما يناسبه من الروعة . وكان يوسف
وهي في اتوني فكان جهوري الصوت حسن .
اللقاب وكان احمد افندى علام في دور بروتس
فكان دقيقاً في فهم شخصية دوره واخراجها
وبدياه في هذا حسن افندى البارودي في
كاسياس ، ومن الشخصيات التي كانت بارزة في
معرض رميس الآتية ناديا في دور لوسياس
واحد افندى النحاس في دور ليجارياس وقد
استزعا اشاهي أكثر من غيرها

وفي برتانيا قام استفان روسق بدور قيصر
وقد كاس بحرفة من عرج الرواية اسند
اليه هد الدور وهو الذي شهر دائماً بدوار
اسكويدي والقودوين ، ولكس بحرفة حجت
اد أخرج استبان دوره بتقوى صهر وكلى
اشاره وتقلاته نصبت له صامته . وفي حصونه
انيرة ولحجته التي تشوب الامر فتسل قوسه
موتره . وفي معاملته من حوله من الاشراف ،
كان في كل هذا موقفاً حد التوقى واستصعاب
بعض المنرح فكبر عن حلال قيصر وعصمه
منه وما سردته من خفى وكان حبس قدى
ريص في دور روسق فانه صوته الجهوري
وبره صوته العذبة على الاحادة ولتتوى ،
ولبروتس نواح عدة من الاخلاق والطباع
شرحها في حديثا عنه وقد أدأها جميعاً
على أحسن ما يكون وكذلك كانت بشارة
بواكيم في كاسياس مثال الرجل الداهية
المتآمر الذي يقدم على الحرم المروع يقدم
غير هباب ولا وجل ، تلمس في لهجة حديثه
ما يترمه من أمر جمل وفي خفوت صوته
ما يشعرك الرجة ،

وكانت السيدة فاطمة رشدى مدرة الفرقة
في دور الزعيم الرومانى مارك اتوني ولأول
مرة تقوم بدور عتيب كهذا يتطلب من
الجهود الشى الكثير . وتظهر فيه في ثياب
الرجل وثمت مشاهد باكلها يلقي عبؤه كله
موق اكتاف اتوني كوقوفه عند حضوره وسط
المتآمرين بعد قن قيصر ، ثم موقف اسفله
وهو أهم مواقف القصة وأشدها عتفاً . وكل
هذا يتطلب مجهوداً كبيراً من ممثل دور اتوني
ويتطلب فوق هذا حجرة قوية تساعد الممثل
على الفاء جملة في صوت جهوري لاصبعه ،
كما يتطلب لساناً لا يعض في النطق . وضح
الالفاظ سليم اندرج وهذا . امتارت به السيدة
فاطمة ليهت بدور مارك اتوني على أحسن
ما يكون نقاء وتخيلاً ، وكانت في أبداع مواقفها
المسرحية في مشهد الخطابة الذي أعطته حقه
من دقة في الاشارة واللفظ فتجحت فيه وانما
هنها على هذا النجاح من ماله يومئذ يوم

قد في مسهل هذه الكلمة أن طرعه
 الاخراج لي اسم المخرج كبحر عر رعيدي
 هذه رواية معروفة في فرنسا « ماري كاترين
 هـ » المخرج في فرنسا من جوان عام ١٨٤١ على
 هذه الطريقة رويته تدعى « ماري كاترين
 داجن » The Trail of Mary Dugan
 فوسعت منسبه انشاء في الجزء الامامي من
 المسرح واستخدمت لصالة كقاعة للحكمة
 ومن قبلها عمد الى نفس هذه الطريقة « ماكس
 رينهاردت » Max Reinhardt « هو من
 اكبر المخرجين العالميين المعروفين ومن مفره
 رآه فيما يحب أن يكون عليه مسرح العصور
 » ثم أن خرج مسرح في تلك
 المثلث وبعث الى « المسرح لسان المصين
 وليكي ربه الامام » وقع حبان « طاب مسرح
 الدار في علس » لتصرف مع مقرر المسرح نفسه
 وقد طبع في هذه في خرج رواية
 « المعجزة » The Miracle التي اظهرها
 في أمريكا في مارس سنة ١٩٢٤ والتي تقول
 عنها هـ « هـ » من أمة الله
 « ان رواية المعجزة خيرة رويته هذه للاد
 وبكي هـ في ماري فكره عن كيفية اخرجها
 من هذه الاسطر من قصة كتاب ماكس
 « ان احسن الخبير ولا حان استقده من
 رواد المسارح لم يرو قطعه منه هي نفس موقع
 في النفس من رواية المعجزة رينهاردت »

ون لا بأس بشف مهبنا عند بري تيت
 انهيودت احارقه للعدة التي بدلت من حطب
 بعد رتار من حطب من شدة سخاها ان



مخرج على فم من مسرح

كادرايه من المثلث وشمسي كادراية حقيقية
 دت عمر من احقر القعدة مع رينهاردت ٥٥
 وثبات حيد من حرقه في ربح هـ
 فهي من مسرح مريم مريم حضي ولي
 لسان ربح المخرج هـ من ربح اي لسقف

وفي مكان الاطوح ثواب كادرايه ووفده
 دت ربح مقبوش وعلى حاي المثلث ووفده
 مقبده ظهر فيها ارجحت كادرايه سدني لامي
 ذلك وفي علا لدر حلس ربح اسوسي
 ويشدون وقد من ارجح ملاس لكبوت
 كاتقصت سطة ممرات اعداء كادرايه
 « من سلاع كادرايه معروف كاتقص
 لاعلام كادرايه في شرف طاب ربح
 رأس ربح كادرايه كاتقص ربح
 في اكبر كادرايه ووفده مريم حضي
 ربحها من لامي ووفده مريم حضي
 سادهي لامي حاي حاي من حاي ووفده
 قصص مع كادرايه سادهي ووفده ٥٥
 دولا ورحل حاي سادهي مريم حضي
 لاي حاي مريم حاي كادرايه ووفده
 ووفده في كل مكان ووفده مريم حضي
 لا كادرايه كادرايه من ربح حاي
 « هي ثواب ربح لامي مريم حضي
 فلاحين ووفده ووفده حاي ووفده
 ووفده ووفده مريم حضي مريم حضي
 المثلث لامي مريم حضي حاي مريم حضي
 لامي وضع في مقبده انشاء حاي مريم حضي
 وان ربح لامي لامي لامي لامي
 لان لامي لامي لامي لامي
 الا كادرايه لامي لامي لامي لامي
 لامي لامي لامي لامي لامي لامي



المسرح كما ظهر في « المعجزة » وقد تحول الى مذهب الكاتدرائية وبدو لي لثمين جزء من مسرح والى لسان لاصيب لامي ظل عذراء
 ونرى الجزء الامامي من الصالة وقد حشد فيه المصنوع وبيهم مسرحون

على ذكر المؤتمر الطبي الدولي

شيء من التاريخ والادب في بدء النهضة الطبية المصرية

- ١٠ -

أحق الفضائل بالتقديم، واسبقها في الجواب
التجليل والتعظيم هو التحلي بمقائق العلوم
والمعارف والتصدى للاحاطة بما في الصناعات
من النكت والطرائف، لا سيما علم الطب الذي
هو أجل علم بعد العلم الشرعي، بل هو موازله
في الفضل وعند أهل المعارف مرغى، فهو أحد
العلمين بنص الحديث، واتفق على رفعة عامة
العلماء في القديم والحديث يف لا وعليه مدى
رحمة الابدان، التي بها يقوى على اداء الفرائض
كل انسان، وقد صار هذا العلم محو الأثر، بترك
أهل الاسلام الاشتغال به حتى اندثر، فكان
لا يرى عند الملوك طبيب يصلح الامراض ويرمم من
ضررها للبشر، واستمر ذلك بمصر من القرن الثامن
الى منتصف العقد الثاني من القرن الثالث عشر،
انتهى لاجلانه حي الفصائل، منبع عيون الالاء
المتواترة الى جمع العناثر والقبايل، من فافت
هامة همته عنان الثريا، وافتت عامة بعته على
القاصي والداني شعباً ودياً، من يستدل على
سوابق الطائفة بلواحق كرمه، ويستهل بطولع
سعدته على رفعة حلمه، المتوج بساج الهابة
والاجلال، عظم رجال الفصل ومتصحي بلوغ
الآمال

لا يدرك الواصب النظري خصائصه

وان يكن سابقاً في كل ما وصفنا
كيف لا وهو محمد الاسم محمود بكل لسان،
أغر القلب على الشان في كل آن، لا زال روض
مملكته بازهار العادة ضاحكا منبشراً، وافق
المشرق بمن دولته مسفراً برأ ولا برح مقرر
الاعين باشباله مخد الملك بالغ آماله، حيث انتحب
الى تعليمه جماعة من أولى الابواب، ووجههم الى
بارز لطيفه من ذلك الباب، علماً منه بان العلم
يطلب ولوالصين، ويسمى الى تحصيله ولو كان
في الحصن الحصين، وان شوك الورد لا يمنع
من شمه، كما ان حدة السيف لا تمنع الكي من
ضمه، فاشهدوا في تحصيله كواكب الياالي،
وعاصوا في بحار علومه حتى اصطادوا قيم اللآلئ.
ولما رجعوا الى اوطانهم بما اكتسبوه من
هذه التجارة رابحين واعتبار الداوري مقبلين
فرحين مستبشرين، قصدوا لتعليم هذا العلم

الصغرى طبع سنة ١٢٥٩ (٢) غرر النجاح في
اعمال الجراح في جزئين طبع سنة ١٢٦٢
(٣) غاية القلاح في من الجراح في ٤٠٠ ص
سنة ١٢٨٢ وهناك مؤلف آخر لم يطبع عنوانه
نشر الكلام في جراحة الاعضاء
وللتوجم فصل خاص به أول من أصدر
مجله « اليسوب » باللغة العربية سنة ١٨٦٥
مختص به عدد من الكتب بمصر به
عرب بن مصر بن حشد سامع اخوندو حدمهم
نح خدمه وهذا - ذكرته الوفاة سنة ١٢٩٣
(١٨٧٦) وكان في معية الامير حسين كامل
(رحوم السطان حسن) ولم يعلم أحد مكان
ضريحه وقد يدكرون لهجده ونشأه في بعض
الجواحي وخصوصاً للقراء وتطعيمهم بلا أجور
والريادة في موانسهم

وهنا نقل القراء ما كتب وطبع في مؤلفه
الاول بعنوان المسجع كما كان العادة وتناول
« روضة النجاح الكبرى في العمليات الجراحية
الصغرى » تأليف راجي غفر المولى الكريم،
محمد علي القلي الحكيم، مع العمليات الجراحية
بمدرسة الطب الانساني وجراح بالاستيالة الكبرى
بقصر العيني ابن السيد علي جويلى ابن المرحوم
العالم العلامة السيد محمد جويلى القلي غفر الله له
ولوالمية والمسلمين أجمعين

أوله بعد البسملة حمداً لمن آتاه بحكمته العالم
في أم نظام وأورد برأفته فرق الانام في طرق
الانعام وبرا بياهر قدرته الاكبه، والانسك
والارض، وبرأ المحلوقات كل بارادته على
مقتضى علمه

ومعد فيقول من بالتقصير الى سعة الرحمة
آي الفقير، الى مولاه سالم عوض القيناني لما كان

ممن تولى رئاسة المدرسة الطبية الدكتور
محمد علي باشا الحكيم الشهير بالقبلي نسبة الى
راوية القبلي في المنوفية ولد سنة ١٢٢٨ وكان قد
ولاد من بروج من لاء واشهرهم
كلوت بت وكتور بيرون الذي سبق الاشارة
اليه بأنه كان من جماعة المستشرقين في
اللغة العربية وله اهتمام كبير بآداب
والفنون عليها

وهذه روضة جرح من كثير من
وشهرو، وحاصبه في بعض - علم محمد علي كما
كان يضم أمثاله في قريته ولما بلغ عمره التاسعة
دخل الجامع الأزهر وكان ممن وقع عليهم
لاختيار لان يكونوا من تلاميذ مدرسة الطب
الاولى في أبي زعبل عند تأسيسها سنة ١٨٢٧
م سافر مع زملائه الاثني عشر الى باريس
سنة ١٨٣٧ ومع كونه أصغرهم سناً الا انه كان
متوقفاً نافعة

ولما عاد عين أستاذ الجراحة في المدرسة
اشهر بها شهرة قائمة ونجحت عملياته الكثيرة
بنال المرضي شفاهم على يديه وكانت لهم فيه
ثقة التي لا تمحى ثم انتقل في عهد عباس باشا
الاول للطب في عين قيصون بالقاهرة أثناء
مذره وتعطيل مدرسة الطب، ولشهرته جعله
عيد باشا وكلاء للمدرسة عند اعادة فتحها
مربيه من شخصه بان جعله في معيته، ولما اعتلى
اسماعيل الاركانة عينه رئيساً للمدرسة والمستشفى
تسار أوامره اليه بتأليف الكتب الطبية
مربيه ووسع تحت اشرافه عشرة من خبرة
المصنفين الذين لهم الاطلاع التام على الفنون
الطبية ومصطلحاتها اذ كان فانث ثلاثة كتب
(١) روضة النجاح الكبرى في العمليات الجراحية

وانتشاره بمصر في مدرسة الطب الانساني، التي
أنشأها الداوري الاعظم من جملة مدارس علوم
الرياضة المشددة اثباتي فكانت أحسن مدرسة تعلم
طب في جميع الاقسام، وهذا ما قدموهما
كل عس مستحکم لداؤهم، فحصل روص
المر ٣ ووزق وأست ثمة وتورق ودعى
لجندوي ساند ملك حار محمد ويشكر حيث
صار منته حلا مطه ويشكر

وكان من زهرة من وجه الى اقتناص شوارد
هذا العلم ذو الرأي العلي الشاب النجيب، والماهر
الادب محمد علي احدى حكيم لعل، وقد
وقع في قسمه لعمليات الجراحة الكبرى
والصغرى، تكون أهميته لها، جدر وأخرى،
ولم يكن في المدرسة المذكورة كتاب يكون مفيد
واقيا، وعن فعله المرضي متما لشروطها موفيا
بل هي مشتتة في كتب هذا الفن في جميعها
في كتاب وتاليفها على وجه حسن جزاء لبعض
ما أولاه عليه الجندوي الاكرم من النعم، وخدمة
لسنة عسى ان يكون بعنايته في سلك القبول
متطعا، ولا مداه الله الى سواء الطريق، وأقاص
عليه سجال التوفيق، وجمعه وأنتم ترجمته وأضاف
عليه ما شاهدته من جراحي باريز الماهرة وما اجل
فيه فكرة وحرره، وعرض على أرباب شوري
الطب وانتم الامر بطبع نسخة منه
والنظم ورسم ذلك سعادة مدير عموم المدارس
وختم، ونسأله الامام المهام، اوجد الافاضل
الاعلام اللوزعي الالهي الاديب الشاعر
المفلق النجيب مولاي ومؤسى السيد محمد
التوسى، محرر كتب الطب في الديار المصرية
ومتقنها بعد صب الفاطلة في القوالب العربية،
قطع منه ما يتوف عن ثلاثين ملزمة، ثم سابه
الى لكونه متغولا بغيره من الكتب المحتمة
الطبع وللمدرسة لازمة فشمزت الذيل في
تصحيحه وترتيبه واستتمت الرجل والمجلد في
تجميعه وهدموا جنت فيه الاسباب والاطناب
والزمت فيه جزالة العبارة ليس اولى الاليات
وشيد دعائم مهانيه حتى ظهرت دقائق

غوامض معانه خذ، نحمد الله كتابا من جواهر
كسور انموث، وجر مشحونا بتفاسير الترائد
وصار منهلا عذبا لكل وارد، وروص، حوى عن
القلب اللعل بآثار الاربطة والرهاند

شعر

انظر الى هذا الكتاب مجديه

صور حبه ورحه الارواح

قدوة، وفيه شي يعمل من انسي

عراهم نأب كل عداح

معرو عن جيش اسقام سطوة

فيسد الاحرن كل صباح

به روصته لينة قد حوت

أفتر حفظ بهجه جراح

أعصها وهو سور ساطع

سبحان رب فاني الاصح

شرف يا بقلبي رقتة

تصحيح لند هني مصاح

فلا ب أكرم ان كنت مهم

حيونى لموصى كشر روح

ولأب نجدر يا محمد ارضى

فصلا من الرحمن والرح

لا زلت تسعو يا على بمشله

والى الورى تاني بكل فلاح

ولطالما كما تقاله على أصله بحضرة وملاحظة
من بلغ ذروة تلك العلوم، وعلا أقصى درجة في
منطوقها والمفهوم، الماهر اللبيب والفردى الاديب
الحكيم الكباوى حائز رائد تلك الفنون ناظر
مدرسة الطب البشرى الشهير برون، ولكونه
يحسن اللغتين الفرنسية والعربية وله بهذا
الفن خبرة وحسن روية، صار يقتصر الى هذا
الكتاب كل غويصة شاردة، ويرد اليه كل
قريضة دقيقة المهم نادرة أبدة، فصار بذلك غرة
في جبهة الدهر، وروضة ياسة الترو زاهية الزهر
هو جواهر مقطعة من عقيق البحور بل درارى
منتظمة في قلائد نغور وسياه مؤلفه روضة
التجاح الكبرى في العمليات الجرحي الصغرى
جعل الله نافعا لكل طالب، وبلغنا الدارين
جميع ما هو خمر من المآرب

معناه

قال رضى عن مولوى الكريم، محمد على
على الحكم، ان كتب هذا الكتاب واجتهدت
في جميع امال من مشتا في الكتب العرساوية
والعربية الفضة، علم من بحسب وحضى له
ولكن لا رأيت ان أهل الاسلام قد قصرت
همهم عن طلب العلوم الرياضية والطبية مع انهم
أحق بها من غيرهم وأكثر حاجة اليها ورأيت
أنصأ أهل الاوروا أسس منهم فيها كثر مع
ر لعرب قدما كانوا مشتهين بها، وصفوه فيها
تصديف بعض من الاخر من كثره عددها
وجودها وحسن رسمها، وقد صارت مفروجة
في رواه الاهل وه منتقب لها، فحدث دوى
لها، جعلت مقدمه كدى هذا بعض وصايا
متموه من نفس كتب عرب بحث على لوع
بائع وأربعة في منها مائة عند اوسر لعل
الكتب باهم لذي وكل من انفس حكاة اسلام.
معنى لم يشرع في الحكمة ان يكون
شما صحح اراج مائة ذات الاحار يدعبر
القرآن واللغة وعلوم الشرع واصبت اولاء
ويكون غفيا صدوقا معرضا عن التسوق
والفجور والفدر والحيانة والمكر واحيلة ويكون
فرع البال عن مصالح معاشه، مقبلا على دأب
اوصاف شرعية - غير من ركن من ركان
لشريعة ولا دأب من ركب معتبر بهر وبصاء
ولا يكون شىء عند قس الا العلم وأهله ومن
كان بخلاف ذلك فهو حكيم زور ولا يعد
من الحكما

ومنها ما قاله الزهراوى وهو من أعظم جراحي
العرب، صناعة الطب طويلة ينبغي لصاحبها
أن يتراض قبل الشروع فيها بعلم التشريح الذى
وضعه جالينوس حتى يقف على منافع الاعضاء
وهيأتها واتصافها وانفصالها ومعرفة العظام
والاعصاب وعدد العضلات وغارجهما والعروق
والنواض والسواكن ومواقع غارجهما لان
من لم يكن علما بذلك لم يخل أن يقع في خطأ
يقتل الناس به .

(ينبع)

توفيق اسكارس

ديوان الاسبوعي

الملوان !!

شر لبحر ضياه ومضى بين أهواض الدجى به غفور
شعر لائق حيران الفضاء فتولى الليل مدحوراً كبير
وجوع الطير تشدو طرباً في أرض الرقص وعرض اصبح
منهم يكي الليالى ندبا وفريق سره نور الصباح

نوج الصبح رهوس الاق وأطار الشمس قرنت الذهب
ومنى يجنب ذيل الشفق حليه الحرب وغار القلب
لفظ الصعدا يبيع عبق رقص الكون له من طرب
ذاك مشر العجر أوريح الصبا ساقه الاصبح من بعد الكفاح
صرع الليل قولى هربا وأواح الكون منه واستراح

كان بين الصبح والليل خصام وعراك من قديم الزمن
ذاك ان النور حق وسلام وظلام الليل أس الفتن
ورحى الحرب سجل وحجام وليال أدبرت في كفن
طوح الدهر ليال قشبا كانت الشمس بها كاساً وراح
وأدار القوم فيها ذهباً ولقوا فيها هناء واستراح

شهد الليل عناه العاشق وحديث الحب في جنح الظلام
ورأى منتفضاً من حائق ما أتله الناس من شر وذام
وتولى سابقاً في لاحق وأعاد الدهر تاريخ الانام
فاذا الصبح أتى مرتقباً ليس السفاح أبواب الصلاح
ومنى في الناس يدعو حرباً لاثيم بين برديه سلاح

أهل الوقت نهائاً ساحر ودحن لابساً برد الخداد
وصراع : هالك او ماهر منهما الآخر : والعيش مداد
أم حياء خيل فيها حائر ليس يدرى عقله أمر السداد
تنقص الايام منا نها عمرنا الفاني كحق متباح
نامل العيش قريراً طيباً أى رغد في صراع وكفاح ؟
توفيق احمد

الشكوى

عن طير ما من لبحر سبي فاحمعه نعه النهر
ردد التفريد في وقت السحر ان مبي فيه وحده مسمر
واجف من بعدها لا يستريح

بشكى ما دهاه

من مقام

أهيا السائر في ليل بهم قف وآس وحشى حتى الصباح
غنى من صوتك العالي الرخم واسمع الشكوى وشاطرني النواح
واطر الدمع وماتته يسبح

فوق خدى كياه

في اسقام

قبل حول ظلت كنا ننتقي من عذيب الحب شرباً صيباً
نك يوم فيه كنا نلتقي في فنا الروض لقاء طيباً
ينافح في عز صحيح

قد وصلنا منتهاه

ورنام

نعب قد جاء يعدو بالباد مؤذناً من بعد عيش مستطاب
نقص العيش وأولانا السهاد طول ليل تحتى من العذاب
وحجم في الحشا يغلي وريح

لا فح يسرى لطاه

في العظام

ساعة التوديع طالت وقفة جاش فيها القلب والدمع همى
ومشى الركب وما بي قطرة من دماء غير وجد قد همى
عيل صبرى وتبارج الجروح

من على وحده

في صدم

ان رأته الشمس في وقت الطلوع تستعد الضوء منها والبهاء
أولاه البدر في وقت الهجوع لا تزدى منها خشوعاً وحياه
ما احتياي وحبيبي في جوح

قصده عيني ان تراه

في المنام

سر أيا طير الى ذاك الحيا بلغ الاشواق منى والسلام
وانشد الوجد وما بي من ظا ثم ما بي من مقام وهيام
علما نحنو على مضى جريح

قله الشوق كواه

والغرام

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ توحيد برامج التعليم للجنسين

وعقدت رسميه ، وه تسديديه لدره مدر
من حوره خاصه بالدره ، وان يصرده مرق هاش
بين أقطاب وفضاء الاوربي ، ثم بين رحه
ورحهم ، وان خلاف صرق تفكير
ومطر لي حيد ، وجميع المدي ، لي سب
الام في نفس لطفن أيام حصه لاون ، فخره
ان هذه الفروق تربكم حق في حاجه ي
أهوت عاروت حنور لثريه ، حيرات لاشون
يصديه تعديه ، حتى لا بعد كثير من سفوس
التي أعورس لثريه ، وكثير من الاحكام التي
حربها لاواه

وها هي دي كل البيوت الكبيرة في مصر
تضطر لاستخدام مريات أجنبيات لابنائها ،
لأنها لا تأمن جانب المصريات في هذه المهمة
الخطيرة ، ولأنه ليس بين مصريات من يصحح
معيامها لاس لم يبين لها

ولا أدري لم لا تكون هناك مدرسة
للعاديات أيضا كاللاوربيين الذين تقدم في
لتواهم ثم ترك ما يصلح من مبادئهم لها ،
وبسب يئس وصروا ؟ واذنا سع مدان
الاعمال في مستقن ، ورحب برفه من رحه
وضاق ميدان الاعمال النسويه ، عن ان سع
التخصيصات فيه ، فلا مانع عندئذ وعندئذ فقط
من وحد برامج التعليم للجنسين ، وتقليل عدد
متخصصات في لاشون النسويه في القدر
مطلوب سد

بعد أن قطعت في سبيل تعلم الفردى شوطا
بيدا ، وقد توحدها ذلك لأن مافها من
لاعمال حسن مرجه المرأة الرجل في ميدان
الاعمال بي كات خاصة من وس ، ورحن ، فلا
خطر إذن من امر حه

ما في مصر فكل عبر دت ، ومعد العمل
مزل أصبح من ل سع حره من انرحا
العامين ، فراحه مرأه لارحس في هد السد ،
لا تسج للامه شيئا حيدا ، ولا تكون مسحه
لا ريدة نصبة وكثرة عدد لاطلين ولعاطلات
بي مدن لاعمال النسويه حال تحته الاجدات
في دور لثريه والترحس ومفناهم

ون مهمه لفسه نصيرة في العاد ان
يصبح أمد ، مدام ميدان لاعمال لا يختص
المزاحمة ولا يسع لايد جديدة غير التي فيه ،
ومصر يفضها على الاكثر أن يكون فيها أهيات
متطلبات يقمن بواجب لثريه الصحيحة ،
وبشئ من الاحاح لدمه رحه لا وس ،
ستطعون تمام براحهم لاسم وميرطون
كان لاند من معاد لاشون ، ونرثو ح لامومة
احفصة ، هه كاتل مد لآخره ، وان حاسه هو
ميدان الاعمال النسويه فها كاتل ريش ، وبثريه

في مدارس الرية في مدارس وغيرها وكل حد
بحاج الى ثقافة خاصة ، غير ثقافة الرجل ، وان
كان لا بد من اشتراكها في المبدأ ، هذه لثقافة
لتي تحتاج اليها الفتاة المصرية ، كأم او مرسه ،
ومرضة ، او مدرسة ، او مدبرة منزل امما
موم في لاكثر على من مربه وعم النفس ،
وعم ندير لصحه ، وعمر ووصاف الاعضاء ،
وعم ندير مزل ولاشعاع ، وما اى ذلك مم
تسديعه لثريه ناعياهم لثلاثه : الجسميه

في مصر بحركه ، بحضه فو تعلم افتاة ،
المصرية ، لما نزل مدرس لسات فتتح العدد
الاوقر منها يوم مدرم ، وبان فصوص
سكتة لليات امصريات

حركه ماركه في رحياء نصب لامة ليات ،
وفي تعليم لثريه نصبة في مجموع الشعب
وإنه ليعد اختصارا للتجديد مزل لك عقيدة
لفاسدة ، التي كانت في نفوس جماهير من ناحية
تعليم البنات ، والتي كانت تقوم حجر عثرة في
طريق تقدم الامة المنشود

هذا ماقوله من ناحية تعليم ليات في دمه ،
ولكننا نقول قولنا آخر من ناحية الرشح
الذي تدرسه مدرس سات ، إذ ليس المتعود
هو حرد التعلم ، وسكن أن يكون ذلك التعلم
مسا لاسمه المده على عاق الفتاة ، وانتي
حقت لثريها في احباد ، وتصلح عاداتها

حد المشرفون على التعلم في وجود رشح
لدررس مبي وست ، ويريد بعض على
ذلك وجوب حرج احدين في مكان واحد ،
لتفص مع فكارهم عو ظهم ، وقرم حسب
الثقافة المشتركة بدم يفس مشر ، شها
البلاد الاوربية

وبك مع عسا في هذا لتوحيد في دته
من حير كثير ومع عتري وجهه نصب لثري
في نصه ، وما فح من تمارح وتلاقي مع
هذا فنظر الى المسالة من ناحية أخرى ، فرى
حد تصد سب لوانه ، وإنه ن كان محيلا
في ذاته ، الا انه لا يتناسب مع حالة مصر في الحاية
لراهنه ، لتي تطل في برامج السات مغيرا
جوهر عن برامج لاشون ، بتسدي يظهر لاصوح
حد عام الدراسة الامة

م يتوحد لرشح في بلاد لاوربية ، إلا

البلاغ في السودان

تمتد يبع « البلاغ الاسبوعي » في جهات
لسودان هو حوجه بقولاد يبرى كاتل سادس
صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع
سوسة الجديده بين عى لون مرشيه وكح
أوهايان لخرطوم وفروعها مدرسن ولخرطوم
البحري وعطره وور سودان ووان عدي وستار

مستات قبل تغير هذه المرة الاخطوة كبرى
مشكورة نحن اليها أحوج الف مرة من الفرنسيين
المحضرين حتى في دنيا العيش وخسائس
الحياة

٩٤ سنة في العمل

و ٨٠ سنة في الحياة

انضمت الحكومة الفرنسية في أواخر الشهر
الماضي على طاعة فرنسية بوسام جوية الشرف
الرفيع الشأن وقالت في سبب الانعام ان هذه
العاملة لها من العمر الآن ٨٠ سنة وانها دخلت
وهي في السادسة عشرة من عمرها داراً من دور
الصناعة في أفينيون وقيت بها الى الساعة
٩٤ سنة مثالية في عمل وجده واستقامة وامانة
حتى رتب لعمال فكمات غير العاملات في
فرسا على لاصلا

محازن
اللعن
بما ارقى المنسوجات
ومها الامانة والقناعة

لاناذا الاطفال

ومسرح في شانه

ولقد نظر الى حال الطفولة عندنا هنا نجد

ان كلام الرئيس الفرنسي اذا انطبق على فرسا

مره ينطبق علينا الف مرة فأرجاء القطر -

حصولاً المدن الكبرى ووسطى -

المهملين من امهات عاملات في أحقرامش وشده

قدرا وضررا بالصحة وآباء عاملين أو عاملين

هم في معظمهم أرباب (كيوف) من بحر وحشيش

وأفيون وتجسرت وعدغير سامه فلا مفر للام

الصنفيه لكسب ولاب يحتاج الى عمر رأسه

في كل يوم ١٠ ساعة من شعب طدهم في أحسن

من لا يجداه وبيع التفه من السلع أو المرققة

بشئ أو هو شر من شدة شدة ونكون

خدمة أكثر - فقد الولد أحد الابوين أو

كثير ولا عه محكرمه هو ولا وهؤلاء الاعد

يوم نولس - بن كل قبة وعنه عا بسمه

الطاهر فيجد اللص والناشد والمرضى بالمرض

يعسى وقد عذب مشاير يوجد من حسي

الذكر والاني على السواء في حالة تنبلا كد

فاذا كان الاتحاد للناس ساء مثلا حصص

وعامه ش عم لا عه حرمي في مشاركة

لنولس في بحث عن امهم من لاطل

من حرم حرم ولا مراض -

فقد ويوى ويوى هذه امهم حال -

في فرسا حد حص لا يقد لهفونه رأسه

مسور دون بره عصبو لشيوخ وحاد عصبه

فرسا وعيهاها لاملين لافعين وقد صر حد

الاحد عدد كبير أم صعبه حد بداه لا يسهه

ولتاجر وحص بعض في سكوت من غير

صحه وبحث عن نولس - من من لصغار

نولس كاد وبعص العصبوت عن الامرت

المتحده سراً من مادي من لاصلا من محتاج

الافاقا واحده - عم كثر كفا قواما

أواه عني -

ولي - كرمه قام به أحبراً -

للسني بشكر ومندسة - واحد في

تشجيعه يقول ان ذلك الاتحاد الفرنسي يرجع

بجاريه الى عهد قديم ففي سنة ١٨٩٩ اعترف

بالحكومة الفرنسية بعده من مدع العمومية

وكان له من الرؤساء أمثال جول سيمون المشهور

واديوف وبول دشانل وفي عضوية مجلس

ادارة طائفة من نحة سندات فرسا وفد

سعت اليوم داره هذا الاتحاد وكثرت أمواله

وأعمره وسكن لارال هوو رؤسؤه به

دون لكعته مع ن حاسه مؤسسات أخرى

وجمعبت وحالت تعمل كلها مصنوعة في فرسا

انتجصره فكيف هوو حرمي شدا في مصر

وهل نبالغ اذا قلنا ان أقل من القليل الذي لا ينفي

يقول مسيو بيريه رئيس الاتحاد الحاضر

ان اوجاه بلاده لاثان مكتظة بالاطفال المهملين

الارباب ولا التفات اليهم ولا نظنة لهم الا اذا

أخذوا بالجرائر الى المحاكم والحبوس ونحوها

ومن العجب ان الوائدين في أحوال أولاد

الاطفال هما السبب في بؤس الارباب الصغار

عوضاً عن أن يكونا خير موئل للحياة الطبيعية

فلا غرابة اذا سمى الاطفال المهملون باليتامى في

قلم اونيك



أحسن ماركه لا قلام الجيب

٢٢ قرشا ساغاً وبيع في مكاتب الشركة العمومية المصرية

شرع عماد الدين وفي مكاتب الاسكندرية وبورسعيد

في عالم الازياء



نوب من الكريب الازرق على بشر بط
أبيض حول العنق



صحت البساطة هي لسمة الصخرة في الازياء الحديثة
ملابس سيدات مدهنت "هن عاصبة من الزينة قليلة
لكنه ، تبدو في أبسط المظاهر ولكنها أجدها
منظر وأجدها في نفس الرجل وجيه أيضا
وعلى هذه البساطة ثلاث مبادئ يجب
البساطة وحسن اختيارها

نوب من الحرير مطبوع مكوّن من قطعتين وله قفص عاتقه

الى اليسار : نوب من الكريب البيج بأكمام طويلة وياقة مفتحة



فكان مولاه لشيخ عبيد بن جابر

ومن ثم هككت بيته وتوطدت عريته على
تأليف كتاب جليل في تاريخ آداب اللغة العربية
فشرح بعد السدة لذلك ، وأنبىي يجمع حوله
كل ما وصلت اليه يده من المصادر والمراجع
النوعية ، شان عظمة المؤرخين ، وأقبل يقرأ
ويعيد ، ويقارن ويقابل ، ويحقق ويدقق ،
ويستد ، ويقتد ، .. وأخيراً شرع بالفعل في
كتابة .. . ولكنه وجد ان ما كان يحدوده
فيه من الصفحات لا يحتمل فغارة مما كان

يطوله من المصول المترجمة عن الكتب الاوربية
 في تاريخ الادب، على اختلاف انواعه.....
 والشيخ حفظه الله، يريد ان يكون عصره،
 ويود ان يخرج مؤلفاته شبه صحرى «سكيلج»
 أو «تين» منها شديدين «العسكري»
 «الغالى»... ما ادى ببعض معاصره
 وأسوفه؟ ماذا استطاع ان يؤد على
 مسح بوبغ الافرنج؟ وحيناً سكت
 مولانا الشيخ السب ولعمري، ماذا استطاع
 ان يؤد مثل الافرنج لانه يقصه في كتابه
 العصر الافرنجى يقصه النوع الافرنجى
 ولعصر الافرنجى تقصه امعاء الافرنجيه
 وهذا مسح الشيخ وجهه مختصب عرفه،
 وطفطى ككليه رفته انكسر، من صوب
 الانحناء فوق الكتب والاسفار، في سبيل البحث
 والنصب، وقال
 «يطهر لي انه من المحال ان يحاول
 الانسان ان يكون اوداً وكان عتير... من
 يكون حقاً احدى اللغات لاروسه،
 حقاً ان احسن هذه اللغات تعار شيع، من ولة
 تعلم مثلي وو واحده من سكة وآفة»
 من لدر ان لاله فرحة ككته، لا
 حنح، مسح الله بلادى وكسلي... كم من
 مرة بما سلف، سعت الى تعلم الاسكلزيه، ثم
 اقتصدت عن المضي في ذلك فتور هتق، ووهن عزيمتى
 كان الشربخ اثناء هذه المناجاة جالساً على
 المكتبة في احدى غرف شقته للمتاجرة بشارع
 «بين اليارج» وكان موسراً بملك نحو ثلاثين
 لانداناً من أجود الارض وكان الى تلك اللحظة
 يدانى الزواج انقطاعاً للدرس والتحصيل،
 وتوفر لاسباب الحياة الادبية

الفرصة للتعرف بمؤلفه المحبوب ، وهذه
الامنية لم تزل تخالط روحه منذ خمسة أعوام
اي منذ بزوغ هذا الكوكب الندي في
سماء الادب ،

على ان مولانا الشيخ لم يكن بحاجة الى تمحي
الفرصة للتعرف بعمر افندي لان عمر افندي لم
يكن ملكا محجبا ، ولا وزيراً متمعاً ، ولا أميراً
صعب المنال ، ولم يكن غريباً لا يظهر الا لمن
قدر عليه أن يراه ، ولا هو من ربات الحدود ،
ولا هو ليله القدر التي لا يراها الا الموعود المسعود ،
... كلا ! لم يكن الا محراباً مسكيناً يجر يده س ،
وكان في أوقات فراغه يرى بالشوارع والقهوات
والخواري ، ولعل أسهل شيء في الدنيا كان لقاءه
والتعرف به ، بل مصادفته ، ومصافاته ، ولو
شاء امرؤ بلغ أقصى متعهي مودته وولائه ،
ووصل الى قرارة روحه وسويده ليه في
خمس دقائق

ولكن الشيخ رغم ما كان يعرفه من ذلك
من أقوال الناس ، كان يأتي الا ان يحف ذلك
الكاتب المسكين — في خياله — بهالة قدسية
من العظمة والابهة والجلال ، ... والا أن
يستشعر له في اعماق نفسه من الهابة والخشية
والاكبار ، مالا يجده لا نغم ادباء العصر ، وما
ليس بحسه الا الخالقات الشخصيات التاريخية ،
أما كون عمر افندي رجلاً فقيراً منكود
الحظ متحوساً ، وكما يصوره الناس للشيخ على
رث الملابس سوق العادات ، اكثر جلوسه في
القهوات البادية ، واكثر اختلاطه بالطبقات
العامة الفقيرة وغيرها من أصاغر القوم ، فما كان
ذلك ليزيد الشيخ الاحترام للنايضة الجليل
والبطل المحبوب ، ولا عجب ! يقولون رث
الملابس ألم تزل رثانة الملابس من صفات
الغنى بل من مفاخر العظماء ألم يكن الناق
في الثياب من اشنع المساوي التي كان كبار
الكتاب والمصلحين والوعاظ يهيئونها على
الاجيال ، ويعدونها من علامات التدهور
والانحطاط ومن نذر الشر والخراب ؟
و يقولون انه يجلس في القهوات البادية ويعاشر

السوقة والصعاليك ؟ وكذلك كان
أولياء الله الصالحون ، والابرار ، والأتقياء ،
والانبياء المرسلون ! وكذلك كان السيد المسيح
والخواريون والقديسون ! ألم تقم المسيحية
السمحاء على التواضع والفقر والمسكنة بل
على انكار الذات وحرمان النفس وقمع الشهوات ؟
وهل بغير ذلك يأمر الاسلام ؟

وكذلك كلما ازداد بعض المحدثين في وصف
النايضة عمر افندي بالسوقية والصعلكية ، ازداد
ذلك النايضة قداسة وشرقا في نظر مولانا الشيخ ،
وتراءى له في عين خياله وكأنه « الامام الشافعي »
أو « البيهقي » أو « الخواص » أو « القطب
المعتق »

ولم يكن تمت أدنى شئ في أن مولانا الشيخ
لو كان صادف في بعض الشوارع ذلك الكاتب
المشهور حافيا عاريا لما تردد لحظة في ان ينضم
اليه وينضمي تحت لوائه لو علم ان ذلك برضيه ،
ولو آراه يحزف على مزار وسط الجماهير ، لتأبط
طيلة ومشي وراءه يطبل على نفات مزمارة ،
الى بلاد الصين

قول ان مولانا الشيخ على ، بينا كان بمعنى
فرصة للتعرف ببطله المحبوب ، كان في الوقت
نفسه ، لفرط هيئته لتلك البطل وخشيته آياه
حتى في الوهم والخيال ، يتجنب بل يروغ من
تلك الفرصة ، لقد كان الكثيرون من
أصحابه يرقون شفته وافتتاناً بحرره وحرشون
عليه ان يقدموه اليه ، ولكنه كان ياتي ويسوف ،
في ذلك اليوم الذي ذكرنا انما انه كان في
أثنائه جالساً على كنية في إحدى غرف شفته
المتناجزة بشارع « بين السيارج » ، وبعد تلك
المناجاة التي قرر فيها انه لانجاح للاديب المصري
دون اهتانه لغة أوربية ، وان الجهول بذلك سبة
وعار ، ثم نكبة واقفة ، وان الاديب المصري
بلا لغة أوربية كالطائر بلا جناح ، والتي لأم
فيها شه وعنتها على الكسل والبلادة ، وقعود
الهمة عن المضاه في تحقيق ذلك المقصد
الاسمي قول ، ذلك اليوم وبعد تلك
المناجاة ، قال الشيخ لنفسه

— جيداً لو تقيت فقه اللغة الانكليزية على
الكاتب المعروف عمر افندي !

بعد ساعة كان الشيخ على في غرفة الاستقبال
بمطبعة « العصر الحديث » يتحدث الي صاحبها
عم الشيخ رجب في شؤون شتى ، ثم قال
بغثة وبلا أدنى مناسبة

— قل لي يا عم الشيخ رجب ، وقولك
ليه بقي فيمن يريد ان يتعلم الانكليزية على
صاحبك عمر افندي

قال الطبعجي
— والله كان عندما أمس ولو كنت أعلم
رغبتك هذه ، لكنت كلمته في الموضوع ،
وعلى كل حال لقد وعدانه حاضر اليوم
وربما جاء بعد هنية ،

قال الشيخ على
— وهل تظن انه يقبل لو خاطبته في ذلك
الشان ؟

قال عم الشيخ رجب
— ذلك ، يا مولانا الاستاذ حسب الطالع ،
— ماذا تريد بهذا التعبير الغريب ؟

— أريد حسب حالته النفسية وحسب
مزاجه وقت مخاطبته ، او بعبارة أخرى حسب
مهب ريح ميوله وأهوائه ، وعلى اية حال
فان قبوله ورفضه سواء ، والعاقلة لا يسمه
الاول ولا يسوءه الثاني ، فان قبوله
لا يعد ان ينقلب رفضاً ، ورفضه ربما استحبال
قبولاً ، بين عشية وضحاها ،

في هذه اللحظة اعتدل الطبعجي في جلسته
وغمر مولانا الشيخ على في ركبته ، (كان عمر
افندي قادماً وقد اقترب من باب الغرفة) وقال
للشيخ على يشمه او يشدده بذلك الحادث
المربع الجار اعني قدوم البطل ، وكانت لهجته
أثناء نطقه بتلك البشري او الانذار أشبه شيء
بلهجة ممثل في دور « هوراشيو » يخاطب
« هاملت » لدى ظهور غريث آييه ، قائلاً له :
« التف يا مولاي ! لقد ظهر الخيال ! ها هو
يدتونا ويهترب ! »

فانفض الشيخ في مجله واحمر وجهه ،
وقلبي في مقعده واضطرب ، وقبل ان يلج عمر

افندى باب الحجرة ، نهض قائماً ، فسوى طوق قطعانه وسوى حزامه وكبس عمامته ، وظل واقفاً في تادب ووقار ، مع شيء من الوجل والارتباك

ودخل عمر افندى قافواً بالبحية ايماءة سرية طفيفة ، وجلس دون كلام ، وعلى وجهه ، لامر ما ، آثار الغيب والحق ، وكان قمحي اللون تحيماً ، واسع العينين ، يشفتين ممتلئين نوماً ، تباين عن حدة الشهوة والولع بالنعم والترف ،

وقال له عم الشيخ رجب متبهما عن حفاوة وترحاب

— خير يا أبا العرب ، مالي ارى على عيناك أثر الغضب ؟

قال عمر افندى بصوت حاد ، وأقبل يضرب بكفه على مكتب المطبعي ضربات عنيفة

— انجزم المدني السافل هام افندي الممثل يقول عن كتابي الاخير انه من سقط المتاع ، وان انشاء كتاب العرائض وصيبة المدارس اوجود منه أسلوباً ، ذلك ما يقوله النذل الحسيس والوغد الساقط

ولما كان الشيخ علي يتلهف على ظهور نصحة في سياق الحديث ، ليدسرب من خلالها الى مخاطبة عمر افندي ، حسب ان الفرصة هنا قد منحت ، فاشرب بشفقة قليلة وسلك حلقه ثم قال بصوت خافت يخاطب المحرر

— سيدي ، اني أعرف هذا الممثل ، وأعرف انه فهامة ذواقة ، لما أظن ان الضلال أو التعصب أو التعامل قد يشتط به الى ان يذم كتابك الاخير الذي لا أكون مباهلاً ان قلت انه خير ما أخرج للناطقين بالضاد في هذا السام

فصوب اليه عمر افندى نظرة احتقار في تسوة وقال له

— سيدي المحترم ، هياتكن معرفتك بذاك الممثل قلن تبلغ عشر معشار معرفتي به ، انه صاحبو وتليدي وصنعتي ومحمسو . وذنب من أذناي ، وأنا ، بلا أدنى شك ، أعلم منك

بما يقوله وبما لا يقوله ، وبما يحتمل وما لا يحتمل ان يهجم قبله ويخطر بباله ، وبجميع مكتونات صدره ، وخبايا ضميره ، فلست أدري لك أدنى حق في التبرع بأبداء رأيك لي في هذا الموضوع مطلقاً

ثم التفت الى عم الشيخ رجب ، وساله ان يصحبه الى داخل المطبعة ليخاطب رئيس العمال بشأن رسالة له يباشرون طبعها وانطلق مع المطبعي دون ان يعير الشيخ على أدنى التفاتة

وبقي الشيخ على أشد ما يكون من الحيرة والارتباك والوجل والحجل ، يحمر الوجه ملتبهاً ، يسمح بمنديله قطرات العرق الواكف من وجهه ، وقال في نفسه

— لاجرم ، اني استحق هذه الصدمة وأكثر ، لقد كان ذلك فضولاً مني وتطفلاً ،

انه على حق ، اني تعس منحوس سيء الحظ ، خمة أعوام أتوق وانطلق الى مثل هذه المقابلة ، وحين يسعدني الدهر وتتاح لي الفرصة ، يجرى الشؤم بهذه العثرة الفبيحة ، ويعترض الشفاء تلك الصدمة القاسية ،

واختلجته كيف أقامه بعد هذا في مسألة الدرس ؟ كيف اطعم في قبوله طلي بعد ما ظهرت له ، بسبب هذه الكلمة الفجة المبتمرة ، في أقبح مظهر واسمح صورة ، كيف تسول لي تسمى ان أهور سلفه وعجايبه بعد ان كوّن عني في ذهنه هذه الفكرة السيئة والرأى الممقوت ؟ الواقع اني لا أستطيع البتة ان أحمل شيء الآن ، وربما الى الأبد ، على مخاطبته ، لاني مسألة الدرس ، ولا في خلافتها ،

وكل آمالي الآن معلقة على شيء واحد ، وهو أن يكون الله سبحانه وتعالى قد ألهم الشيخ رجب ان يناجحه بنفسه ، اثناء هذه الفترة ، في مسألة الدرس

وهنا عاد الرجلان من داخل المطبعة ، وكان عمر افندي يتسم ، ثم اختلس نظرة الى مولانا الشيخ علي واستمر في إيسامه ، وبعد ان أخذوا جلسهما ، قال عم الشيخ رجب

— اسمح لي ياسيدي عمر ان أعد ابتسامك هذا دليل الرضا والقبول ، فها علينا الآن الا أن نتفق مع مولانا الشيخ على قيمة الدرس

اتكون بالشهر أم بالاسبوع أم بالحصّة في اثناء ذلك ، كان الشيخ قد ازداد اضطراباً وارتياباً ، وازداد وجهه عرقاً واحمراراً ، فاستغاث بمنديله (الملقب الوحيد له في حضرات العرق الباردة) يسج به وجهه ويحاول ان يستر به علامات قلقه وارتيابه ، ثم تتنحج بربد الفوه بشيء ولكنه لم يستطع نطقاً

وقال عمر افندى يخاطب المطبعي

— هيات ياسيدي ، اني لأصلح للتدريس ، ولا يصلح لي التدريس ، وان للشيخ ، أصلحه الله ، في طوائف المدرسين المحترفين ،

لندوحة عني

قال المطبعي

— ولكن الشيخ علي ، في طليعة عشاقك وانصارك والعجيين بلحك الفتيه وآثار براعك ، وقضلائك انه في أمس الحاجة الى تعلم الاسكازية ، أراه قد جعل مسألة هذا الدرس ذريعة الى اكتساب صحبتك ومودتك ، وعطفك وزعائك ، وبعد فهو من زمرة العلماء ، فاضل أدب مطلع ، وقد قصد بابك متوسلاً اليك بحرمة الادب الذي تجمعك وإلهامه وأصرته ، خفيك بك ، ياسيدي ، الا ترده خائياً

قال عمر افندى وصوب الى الشيخ نظرة بين الاستغراب والاستنكار والرحمة

— معاذ الله ان نرد الاستاذ عن حاجته تكون في طاعتنا ، فدعنا من أمر ذلك الدرس فان الكلام فيه ضرب من العبت ، وحسبنا اليوم شرفاً اننا نعرفنا بفاضل أدب كمولانا الشيخ علي

وهنا نظر المطبعي الى مولانا الشيخ نظرة كأنها يريد ان يقول له : جرب مجهودك أنت مع صاحبك تكلم لنفسك بلسانك ولو كلمة واحدة

وأدرك الشيخ علي معنى هذه النظرة ، فاقبل يشكف العرق عن جبينه ، ثم سلك حلقه ،

اطلبوا كتاب
السيارح السرى

لأحبيال النجمل لثام مصر

الفهامة الفردسكاون بلنت
وراجعه ووافق على تأليف الشيخ محمد عبد

عزیز بقلم عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ لقراني بليغ وبعض جوارث سنة
بليغ ايضا. وتقرين عن بعض هذه الجوارث بقلم الشيخ محمد عبد
ونقاير اخرى من جون ندينه رفيق عربي ومن بعض المصنفين الذين
اشتركوا في تأليف الجوارث. وبرنامج الحرب الوطنية وخطابات
من سترغلا رستون. والدكتور المصير سنة ١٨٨٤

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشاً عدا اجرة البريد